

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات

م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي
المديرة العامة لتربية الأنبار

أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي
مركز طرائق التدريس/جامعة الأنبار

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .

وبعد الاطلاع على الأدبيات والمصادر العلمية المختلفة وبعض الحقائق التربوية التي ساعدت في بناء البرنامج التدريبي تمكنت الباحثة من تحديد المادة العلمية وبفضل من الله سبحانه وتعالى استطاعت أن تقدم برنامجاً تدريبياً وفق أسلوب العصف الذهني وقد التقت الباحثة مع عينة البحث لغرض عرض البرنامج التدريبي عليهم وتطبيقه .

ولغرض تقويم البرنامج التدريبي اختارت الباحثة عينة من التدريسيين والبالغ عددهم (١٤) مدرسا ومدرسة تخصص تربية إسلامية لغرض التقويم .

ثم قامت الباحثة ببناء أدوات البحث الأ وهي :-

١- الاستبيان المغلق والمكون من (٢٤) فقرة ثم استخرجت الباحثة صدق الاستبيان وثباته وبعد تطبيقه على عينة البحث أعادت الباحثة تطبيق الاستبيان نفسه بعد مرور (١٤) يوماً وظهرت النتائج الآتية :-

أ – إن غالبية فقرات البرنامج قد تحققت حسب وجهة نظر عينة البحث ولكن بنسب مختلفة .

ب- إن البرنامج التدريبي قد نال استحسان المتدربين وقبولهم .

٢- صلاحية بطاقة الملاحظة والمكونة من (١٧) فقرة وذلك لملاحظة أداء (٥) مدرسين ومدرسات وظهر معامل ارتباط التصحيح عال إذ بلغ (٠,٩٧).

وفي ضوء النتائج التي حصلت عليها الباحثة أوصت بعدة توصيات نذكر منها :-

١- تدريب المدرسين والمدرسات المستمر من قبل وزارة التربية انسجاماً مع الاتجاه المعاصر في تدريب الملاكات التعليمية والذي ينادي بمبدأ التربية المستمرة .

٢- بناء برامج تدريبية في طرائق تدريس حديثة وفق أسلوب العصف الذهني في مواد دراسية أخرى

٣ - بذل الجهود وتضافرها بين مديرية تربية الأنبار ومركز طرائق التدريس في جامعة الأنبار لغرض

تكثيف الدورات التدريبية التي يحتاجها المدرسين بصورة عامة ومدرسي معاهد إعداد المعلمين

والمعلمات بصورة خاصة .

٤- الاستفادة من هذا البرنامج عند بناء مناهج إعداد المعلمين والمعلمات .

واستكمالاً للبحث سجلت الباحثة مقترحات متعددة من بينها :-

١- إجراء دراسة أثر برنامج تدريبي في العصف الذهني لتدريسي أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات

م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي

- ٢- إعتداد البرنامج التدريبي الحالي لإفادة الجهات المختصة ذات العلاقة في وزارة التربية ولاسيما معهد التدريب والتطوير .
٣- إجراء دراسة لتدريب المدرسين على أساليب العصف الذهني في تدريس مواد دراسية أخرى .

ملخص البحث باللغة الانكليزية

Abstract

The present research aims at constructing a training programme in the rainstorming for the students of the Islamic education departements at the teacher training institutes for boys and girls .

After carrying out a survey of literature and the different scientific sources,the researcher was able to limit the scientific material and present a training programme according to brainstorming technique .

To evaluat the training programme,the researcher chose a sample of Teachers.They are(14)male and female teachers who are specialists in Islamic education.

Then the researcher instructed tow instruments of the research.They are the following:-

1 –The closed questionnaire consists of (24) items.First, the researcher pointed out validity and reliability of the questionnaire. After its application on the sample of the research,the researcher applied the same questionnaire again after (14) days.The following results are concluded.

A - Majority of the items of the programme are realised according to the viewpoint of the sample of the research,but in different ratios.

B - The training programme gets approval of the trainees and their satisfaction.

2 - The rightness of the observation card consists of (17) items to note performance of (5) male and female teachers. The correction correlation coefficient is high since it is(0.97).

According to the results the researcher got,she recommends the following:

1 - The continuous training of male and female teachers by the Ministry of Education in training the teaching staff Which calls for the principle of continuous is needed.

2- Constructing training programmes in new methods of teaching according to the brainstorming technique is necessary.

3- Exerting efforts and cooperation between The General Directorate of Education in Anbar and The Centre of the Teaching Methods in The University of Anbar to concentrate the training courses which the teachers in general and teachers of the teacher training intitutes in particular need.

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

4- Making use of this programme when constructing curriculums of the teacher training institutes for males and females.

The writer of this thesis also gives suggestions among them are the following:

1 – Carrying out a study about influence of a training programme in brainstorming for the teachers of the Islamic education departments at the teacher training institutes for boys and girls..

2 - Adopting the present training programme to utilize those who are concerned with education in the Ministry of Education, specially, Institute of the Training and Developing.

3 – Carrying out a study to the teachers in techniques of brainstorming in teaching other school subjects.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً- مشكلة البحث

من الواضح لكل من يزاول مهنة التدريس انه يواجه تحديا كبيرا له يتمثل بكيفية المحافظة على إنتباه طلبته طول مدة الدرس ، بحيث لا يتسرب إليهم الملل والخمول والضجر في الدرس ، فكم من طالب أحب الدرس أو كرهه بتأثير المعلم^١ إيجابيا أو سلبيا، فالمعلم المتمكن والمثير للتفكير يستخدم وسائل متنوعة مما يؤدي بلا شك إلى إقبال طلبته للتعلم ويزداد ميلهم نحو الدراسة (الكبيسي ٢٠٠٦، ٩).

إلا أن الواقع لا يشير إلى ذلك فما زال التدريس أسير الطرائق التقليدية وما زال المعلم هو الملقن والتلميذ هو المستمع خصوصا في دروس التربية الإسلامية والذي يتحمل مدرستها المسؤولية مرتين كونه مدرس مادة تخصصية شأنها شأن بقية المواد والأخرى مسؤولية تبليغه بعض ما ورد في كتاب الله وسنته لتحقيق مقولة مربي الإنسانية الأول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حيث قال: {بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً} (البخاري ٣٢٠٢) وهذا ما تؤيده بعض الدراسات إذ أشارت إليه:

- إن هناك تدنيا واضحا في تحصيل طلاب العلوم الشرعية بسبب الطرائق التقليدية المتبعة ودعت إلى استحداث أساليب تعليمية وإجراء دراسات تجريبية في المواد الشرعية ولاسيما الحديث الشريف (حجي ٢٠٠٤، ١).

- إن طرائق التدريس المتبعة في تدريس التربية الإسلامية تعتمد التلقين وإعطاء أفكار جاهزة وعدم تعويد الطلبة استعمال عقولهم التي وهبهم الله (سبحانه وتعالى) إياها ، وان النمطية في الأساليب التدريسية تعيق إظهار القدرات الإبداعية عند الطلبة وتمنع من إعداد أفراد يمتازون بالفكر قادرين على الإنتاج المتنوع والجديد والسبب في ذلك هو الضعف في التدريس ، فيجب استثارة أذهان الطلبة وتعليمهم طرائق التفكير السليم مثل أسلوب العصف الذهني (الجبوري، ٢٠٠٦، ٣-٤).

^١ - أينما وردت كلمة معلم يقصد به معلم المرحلة الابتدائية أو مدرس المرحلة الثانوية

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

وعليه كانت الحاجة ماسة لاستحداث أساليب تدريسية تناسب تدريس مادة الحديث الشريف سعياً لاستمرارية التطور والمعالجة والارتقاء بمستوى تحصيل الطلاب في الإعداديات والمعاهد الإسلامية (جاسم ٢٠٠٦، ٤).

ومن خلال تدريس الباحثة بحكم تخصصها في التربية وعلم النفس والتقائهما مع مدرسات وطالبات معهد إعداد المعلمات تخصص التربية الإسلامية وجدت إن التدريس نمطي لا يتعدى أسلوب المحاضرة بل حتى المناقشة التي تستخدم في التدريس أحياناً عبارة عن سؤال وجواب لما ورد في الكتاب والتي خلت من أسئلة مفتوحة تثير التفكير ، ومن خلال استبيان مفتوح وجهه إلى مجموعة من مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ((ما هي طرائق التدريس التي تتبعونها في تدريس التربية الإسلامية لإثارة التفكير؟ وما هي معلوماتك عن أسلوب العصف الذهني؟)) كانت حصيلة الإجابات هي طريقة المحاضرة وأحياناً المناقشة التي هي عبارة عن سؤال وجواب لما ورد في مادة التربية الإسلامية، وليس لديهم أي فكرة عن أسلوب العصف الذهني، بل وتعجب البعض منهم كيف يكون هناك أسئلة تثير التفكير في دروس التربية الإسلامية وهي عبارة عن دروس وأحكام شرعية وأحاديث للنبي (صلى الله عليه وسلم)؟ وهذا ما يتنافى مع ما أمرت به الشريعة الإسلامية فقد ميز الله عز وجل الإنسان بميزة العقل عن بقية المخلوقات وجعل عقله وتفكيره مدار التكليف وتحمل أعباء المسؤولية وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبير . والآيات القرآنية التي تحوي دعوة استعمال العقل كثيرة ومنها قوله تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران: ١٩١) وقوله تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الجاثية: ١٣) .

وترى الباحثة إنه من الضروري أن نجد أساليب تدريسية تعنى بأساليب تدريسية من شأنها إثارة التفكير مثل أسلوب العصف الذهني، ومع إشارة العديد من الدراسات أثر هذا الأسلوب على زيادة التحصيل إلا أن المعلمين بحاجة إلى برامج تدريبية على هذا الأسلوب وترى الباحثة أنه لم يحظ موضوع البرامج التدريبية بدوره في تنمية هذا النوع من الأساليب بأي دراسة علمية على مستوى البيئة العراقية (على حد علم الباحثة) وهذا يشكل مشكلة تؤثر بطبيعة الحال في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة واستثمار قدراتهم العقلية إلى حدها الأقصى الأمر الذي يتطلب دراسة هذا الموضوع دراسة علمية موضوعية ، وهذا ما أريد في البحث القيام بهذه الدراسة وهي إعداد برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة قسم التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .

ثانياً- أهمية البحث :

لا يشك أحد في أهمية التربية وضرورتها للإنسان . فهي رسالة الأنبياء والمرسلين وموضوع الصالحين والمفكرين على مدار التاريخ . وبدأت التربية مع نزول آدم (عليه السلام) إلى الأرض وتكليفه بمهمة الخلافة (بريغش ٢٠٠٤، ٦). كما في قوله تعالى: (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (سورة البقرة: ٣٨-٣٩).

فالتربية أداة لا غنى عنها في صنع المستقبل الذي ترجوه أي أمة فهي التي تعمل على تفتح شخصية الفرد وتحرير عقله وإعداده لمستقبله وتعمل على استقرار المجتمع والمحافظة على الشخصية القومية من خلال التأكيد على الأساسيات من الأفكار والمعارف والقيم والمعتقدات والمعايير في المراحل التعليمية الأولى ثم تعمل بعد ذلك على تقديم أفكار وقيم وخبرات مختلفة تتناسب مع التخصص حتى تتمكن من إعداد الأفراد مهنيًا للتخصصات المختلفة التي يحتاجها

المجتمع فمن خلال ذلك تعمل التربية على المحافظة على النظام الاجتماعي وتوازن المجتمع (توفيق، ٢٠٠٦، ٢٠٥).

والتربية عملية مستمرة لا تحدد بحقبة زمنية معينة بل تشمل حياة الأفراد بكاملها من المهد إلى اللحد وتعمل على تنمية خبراتهم وتعديلها وصقل مواهبهم وإثارة دافعيتهم وتفجير طاقاتهم الإبداعية والعقلية وإثراء أفكارهم كما تستهدف إعدادا شاملا متكاملا ومتوازيا في جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية لكي لا يطغى جانب على آخر ليكونوا أعضاء إيجابيين ونافعين لأنفسهم ومجتمعهم وسعداء في حياتهم (الحيلة، ١٩٩٩، ١٩).

والتربية هي التي تعد الأفراد لصنع المجتمعات المتماسكة والأمم القوية وهي التي تهئ الناس لصنع الحضارة وإنشاء ما تقتضيه في شتى المجالات المادية والمعنوية وهي التي تضمن ارتفاع هذه المجتمعات وتقدمها وترسيخ الحضارات وامتدادها لأنها تضمن سبل الصلاح وسبل التقدم وسبل التوقي من الأخطار والمهلكات. فالتربية تمنح المجتمعات قوة وطاقمة دافعة للتقدم والحضارة لأنها إن كانت تربية صالحة ترتبط بمشكلات الفرد والجماعة وتؤدي دورا مهما في إعداد الأجيال لبناء المجتمع المتناسك الذي ينطلق بكل طاقاته للبناء. (بريغش، ٢٠٠٤، ١١).

وعليه فان التربية هي ضبط للتعليم وتوجيهه نحو أهداف جيدة التحديد يمكن تحقيقها في حياة جماعة المتعلمين على أيدي هيئة مدربة معدة إعدادا علميا للتعليم والأداء والتنظيم المعلمي بواسطة منهج محكم التخطيط ويمواد ووسائل مناسبة وأصول وفنون وأساليب وطرائق صحيحة في بيئة وأبنية وتسهيلات معدة خاصة لذلك. (غالبا، ١٩٧٠، ٩).

والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه فهو يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربية تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادرا على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف. فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها إذ ليست الغاية في أن يتعلم الطالب فحسب وإنما القصد الأساس هو كيف يكون الطالب بعد التعلم شخصا له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعلم (الجسماني، ١٩٨٤، ٢).

وإذا كان الفرد يريد أن يحقق ذاته بصفة مستمرة فلا بد من أن يخضع لتربية مستمرة وبالتالي لتعليم مستمر الذي يتزايد نتيجة لاكتسابه خبرات متلاحقة وبهذه الاستمرارية يحيى الفرد حياة متطورة ومتجددة ويكون التعليم مستمرا من أجل تحقيق أمان الفرد وتنمية قدراته ومهاراته وتمكينه من مواجهة مطالب العالم المتغير ومن هذا المنطلق لا يمكن للتعليم أن يبقى مقولبا في قوالب محددة لأن الإنسان مطالب بتفهم العالم من حوله والتعايش مع الجماعة المحيطة ومواجهة المشكلات التي تعترضه وتحقيق التوافق بين قدراته وبين عمله وهو مطالب بالتعليم والتدريب وتحسين قدراته المهنية وإمكاناته العقلية من أجل رفع مستوى الأداء والارتقاء بالعلاقات بينه وبين مجتمعه (ناصر، ٢٠٠١، ١٩١).

ولم تعد التربية وليدة الصدفة يترك أمر القيام بها والإشراف عليها إلى أناس لم يعدوا إعدادا تربويا جيدا بل أصبح البحث عن رجال الاختصاص لتسليمهم مهمة توجيه التربية والتعليم القاعدة التي يسير عليها المسؤولون عن التربية وبدا بدأت التربية تسير بخطى حثيثة نحو التقدم والتطور وهي عملية توجيه أو تشكيل للحياة بصيغة أفضل وهي عملية توافق للمحيط وبالتالي فهي عملية اكتشاف مواهب الأفراد وقابليتهم بغرض تنقيتها أو الإفادة منها لصالح الفرد والمجتمع ثم إنها عملية صنع المواطن الصالح إذن فهي عملية تنمية لكل ما في المجتمع من مصادر وطاقات بشرية وطبيعية (جاسم، ٢٠٠٦، ١٨٣).

والمعلم أحد الركائز الأساسية للمنظومة التعليمية فهو الذي يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها وهو المسؤول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية ومن ثم فان نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلا جيدا ليتولى

مسؤولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين ومن ثم ينبغي على مؤسسات إعداد المعلم أن تغير من سياستها وبرامجها بما ينعكس إيجابيا على برامج الإعداد التربوي وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين أن يتزودوا بما يمكنهم من القيام بأدوارهم كما ينبغي أن يكون أي القيام بأدوارهم التي تفرضها عليهم تحديات العولمة (الجميل ٢٠٠١، ٧٠)، وهو أهم أبعاد العملية التربوية الثلاث وهي (المعلم، الطريقة، الوسيلة) وعليه يتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهداف العملية التربوية فهو يؤدي أكثر من دور فيها (الجبان ١٩٩٧، ١٠٨).

المعلم كان ولا يزال رسول الحضارة والحامل الحقيقي_ وبدون منازع_ لرايتها والشعوب التي أدركت هذه الحقيقة أعطته قيمته التي يستحقها ووضعته في المكانة التي تضعه فيها الرسالة التي يحترمها فاهتمت بأعداده وتربيته واهتمامها بأن يكون لها مكانة مرموقة بين الشعوب وقدرت أهمية دوره في التربية بنفس درجة تقديرها لأهدافها التي تسعى إلى بلوغها وارتفعت به مهنيًا ليكون أهلاً للقيام بها وسمت به أدبياً ليكون القوة التي تحب تلك الشعوب أن يقتدي بها أبناءها إذن المعلم أحد الأركان الأساسية للعملية التربوية وكل إصلاح لا يتناول المعلم يشك في نجاحه (الجبان ١٩٩٧، ١٠٨)، ويكفي فخراً للمعلم أن يقول مربي الإنسانية الأول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن نفسه: { إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا } الدارمي/٣٥٢.

ولعل من السمات البارزة التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان قدرته على التفكير هذه القدرة الفكرية التي تنمو مع تقدمه في العمر وتنوع خبراته التعليمية التي يمر بها وتكمن براعة المدرس في تنمية قدرات الطلاب على التفكير بعدة وسائل أهمها العصف الذهني (المياحي ٢٠٠٨، ٢٤٩). والعصف الذهني أسلوب قديم، حديث فهو أسلوب حديث تم وضع قواعد له أطلقت عليها مسميات مختلفة منها إمتار الدماغ، العصف الذهني، الفتح الذهني، توليد الأفكار... الخ من المسميات الأخرى.

إن للعصف الذهني فوائد إذا استخدم كطريقة للتدريس فهو يفتح الأبواب للجهد الفردي المبدع ويلغي جميع الحواجز التي تقف في وجه القدرة الخلاقة ليعطي مجموعة من البدائل المناسبة لحل المشكلة ويهتم بإشعار المتعلمين بذواتهم وقيمة أفكارهم ويسهم في الديمقراطية التعليمية ويولد الحماسة كنظام ويسرع في الوصول إلى حل (الحصري، ٢٠٠٠، ١٦٤).

كما تعد طريقة العصف الذهني في التعليم والتدريب من الطرق الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين والمتدربين في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الآراء والأفكار إذ يكون المتدرب في قمة التفاعل مع الموقف وتصلح هذه الطريقة أيضا في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة (زيتون، ٢٠٠١، ٣).

ولكي يكون المعلم مؤهلاً تأهيلاً علمياً صحيحاً يجب أن يكون مطلعاً على كل ما يستجد في مجال طرائق التدريس الحديثة والمشاركة بالدورات التي تعقد بخصوص هذا المجال وعليه فإن تدريب المعلمين أحد العوامل المهمة في زيادة فاعلية النظام التعليمي وتبرز أهمية التدريب كمصدر أساس من مصادر التنمية البشرية وعامل رئيس لزيادة معدلات الإنتاج من حيث الكم والكيف ومن هنا جاءت أهمية التدريب كضرورة ملحة لجميع الفئات في أي مجتمع من المجتمعات وخاصة لمهنة التعليم إذ أصبح التدريب أكثر ضرورة واشد إلحاحاً فالمعلم مطالب بمواجهة التغيرات العلمية وما يصاحبها من تطبيقات وتغيرات اقتصادية وثقافية أصبح في حاجة ماسة إلى مواصلة إعداد وتدريب مدى حياته المهنية حتى لا يصاب بالتخلف العلمي وخاصة إن عملية الإعداد تعد عملية متصلة ومستمرة ومتكاملة في آن واحد.

ويعد التدريب قبل الخدمة بداية الانطلاق في حين التدريب خلال الخدمة هو الضمان الوحيد لاستمرار هذا الانطلاق (حسن، ١٩٨٥، ٢٠٠٤).

وقد ازدادت أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في الوقت الحاضر لأنه يؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجية ورفع مستوى الأداء. واصبح التدريب عملية هامة في مجتمعنا المعاصر لأنه يزود المعلم بالخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة في تدريسه ويؤيد بعض المربين ضرورة تدريب جميع من لديهم علاقة بالعملية التربوية من مؤهلين وغير مؤهلين وذلك لان التدريب يؤدي إلى تحسين أداء المرتبطين بالعملية التربوية جميعهم (الخطيب، ١٩٩٦، ٩).

وتأتي أهمية البحث الحالي من خلال :-

- ١- السؤال الآتي : هل هنالك طرائق تدريس يستخدمها المعلمون غير المحاضرة والمناقشة في تدريس مادة التربية الإسلامية تساعد على إثارة التفكير مثل (العصف الذهني) ومدى فاعلية هذه الطرائق في إيصال المادة الدراسية .
- ٢- بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة قسم التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ليساعد في إثارة تفكير الطلبة عند تدريس مادة التربية الإسلامية .
- ٣- وتأتي أهمية البحث الحالي بطرح مادة أكثر غزارة وعلى نفس الأحاديث ولكن بأسلوب يثير التفكير وينمي المناقشة والحوار من خلال أسلوب العصف الذهني .
- ٤- إبراز أهمية التدريب في العملية التعليمية ومدى اكتساب المعلمين المتدربين كفاءات أو مهارات تساعدهم على تحسين نوعية التعليم والذي بدوره ينتقل أثره على تحصيل الطلاب ورفع مستوى تعلمهم (أبو رمان، ٢٠٠٤، ١٨).
- ٥- إبراز أسلوب مهم كان الرسول محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يستعمله مع الصحابة في تثبيت أركان الإسلام وترسيخ العقيدة وإيضاح نصوص القرآن الكريم ألا وهو أسلوب (العصف الذهني) .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :-

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة قسم التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:-

- ١- مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها (قسم التربية الإسلامية) ومن خلالهم لتدريب طلبتهم (معلمي المستقبل)، للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ .

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً- البرنامج : عرفه كل من:

- ١- (فخرو، ٢٠٠٣) : مجموعة من الجلسات موزعة ضمن دروس معنونة وتختلف هذه الجلسات في محتوياتها وطرق التفاعل بين الأفراد وخلالها . وتعالج كل جلسة تنمية مهارة أو أكثر من مهارات التفكير لدى المتدربين ضمن استراتيجيات مخطط لها ويتم اختيارها بما يتلائم مع أهداف البرنامج (فخرو، ٢٠٠٣، ٦٤).

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

٢- (الجنابي، ٢٠٠٣): انه مجموعة الخبرات التدريسية المنظمة والمخططة التي تتضمن الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليبه والوسائل التعليمية والتقويم (الجنابي، ٢٠٠٣، ٢٢).

ومن خلال ما تقدم تضع الباحثة التعريف النظري الآتي :
التعريف النظري : مجموعة من الأنشطة المنظمة الهادفة إلى تطوير قدرات المتدربين أثناء الخدمة لرفع مكانتهم العلمية وتمكنهم من أتباع أفضل السبل لرفع كفاءتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم في عملهم.

التعريف الإجرائي للبرنامج: مجموعة من الأنشطة والمعارف والخبرات التي يتم التخطيط لها وتنفيذها وفق أسلوب العصف الذهني لمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وتوظيف هذه المعارف والخبرات في تدريس طلبتهم.

ثانيا- التدريب : عرفه كل من:-

١. (أبو زيد ٢٠٠٣) : نقل الشخص إلى مستوى أو معيار مرغوب من الكفاية سواء بالتعليم أو بالممارسة وتهدف إلى زيادة معلومات المتدرب وتطوير قدراته ومهاراته وتعديل سلوكه أيضا (أبو زيد ٢٠٠٣، ٢٥٢).

٢. (نعيمة وآخرون ، ٢٠٠٦) : نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة معدلات أداء الأفراد في عملهم (نعيمة وآخرون ، ٢٠٠٦، ٣).

التعريف النظري للتدريب : تلك العمليات النمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة لضمان مواكبة التطوير الذي يطراً على المنهج وما يستجد من طرائق التدريس نتيجة التطور الاجتماعي والثقافي والتقني المستمر .

التعريف الإجرائي للتدريب : هو نشاط تم التخطيط له مسبقاً لتزويد المتدربين أثناء الخدمة من مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، بخبرات ومعارف جديدة حول موضوع العصف الذهني لتوظيفه في تدريس طلبتهم.

ثالثاً:العصف الذهني: عرفه كل من:-

١. (حسنين ٢٠٠٥) : استجابات وردود أفعال لفظية من كلمة واحدة أو عدة كلمات أو غير لفظية كالرسم أو الكتابة أو الحركة من شخص واحد أو أكثر من شخص لمثيرات مقدمة من مصدر مثير لتحقيق هدف أو أكثر لحل المشكلة (حسينين، ٢٠٠٥: ٤٠٦).

٢. (عزيز ٢٠٠٧): أسلوب من أساليب إثارة التفكير الإبتكاري وتنميته يحاول أن يطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة سواء أكانت أفكار تافهة أو غير مألوفة لمشكلات تطرح وتحتاج لحلول ابتكارية جديدة ضمن مجموعة من الأفراد وتقويم حلولهم والحكم عليها وفق الأفكار الجديدة غير المألوفة وغير المطروحة سابقا (عزيز، ٢٠٠٧: ٣٨).

التعريف النظري للعصف الذهني : هو أسلوب تعليمي وتربوي يستخدم من أجل توليد العديد من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من فترة زمنية قصيرة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار وتعويد الطلبة على النقاش البناء .

التعريف الإجرائي للعصف الذهني : طريقة تدريبية حديثة لتنمية مهارات العصف الذهني لدى مدرسي ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات اختصاص التربية الإسلامية لتوظيفه في تدريس طلبتهم واختيار مادة علوم حديث لعمل أنموذج تدريبي عليها .

رابعاً: معاهد إعداد المعلمين والمعلمات :- مؤسسات تربوية تعمل على إعداد معلمين ومعلمات متسلحين بالعلم والمعرفة مساهمين في إقامة جيل الحاضر والمستقبل على وفق أسس علمية وتربوية ويكون قبول الطلبة فيه بعد إكمال المرحلة المتوسطة وفق ضوابط محددة سلفاً وتكون مدة الدراسة فيه خمس سنوات خصصت السنوات الثلاث الأولى للدراسة العامة أما السنتان الأخيرتان فان الطلبة يتوزعون فيها حسب الاختصاصات الموجودة (وزارة التربية، ١٩٨٨، ٧)

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته :-

تعرض الباحثة في هذا الفصل أهم الإجراءات التي اتبعتها من اجل تحقيق أهداف بحثها وذلك بذكر منهج البحث المتبع ومجتمعه وتصميم البرنامج التدريبي وبناء أداة البحث واهم الوسائل الإحصائية التي اتبعتها .

أولاً - منهج البحث :-

منهج البحث أو المنهجية : هو طريق إجرائي مركب ومتكامل يعتمد الباحث للوصول إلى حقيقة جديدة ينشدها للتغلب على مشكلة تستهويه أو غامضة عليه . فهي الطريق الذي يوصل من المشكلة إلى النتائج والحلول التي يريدها . ويتكون من مجموع العوامل والعمليات والأدوات والإجراءات التي يستخدمها عادة في جمع وتحليل وتفسير البيانات المطلوبة لغرض الحصول على الإجابات الناجمة بحل المشكلة (حمدان ١٩٨٩، ٥٢ - ٦٠) .

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات قسم التربية الإسلامية فان اختيار المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي .

إذ إن البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها . وتقرير الحاجة مثلما توجد عليه في الواقع فضلاً عن تقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة . واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الظاهرة . (جابر ١٩٩٦ ، ٤) .

ثانياً - مجتمع البحث وعينته :- يعرف المجتمع بأنه جميع مفردات الظاهرة تحت الدراسة أو البحث وقد يتكون هذا المجتمع من جملة أفراد أو عدة جماعات أو وحدات اجتماعية ويتوقف ذلك بالطبع على المشكلة (موضوع الدراسة) (العاودة ٢٠٠٢ ، ٦) .

و يمثل مجتمع البحث الحالي بمدرسي ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ تخصص تربية إسلامية والبالغ عددهم (٢٨) مدرساً ومدرسة حسب إحصائية مديرية تربية الأنبار والتي تم الحصول عليها من شعبة الإحصاء في هذه المديرية وحسب الجدول المبين في أدناه ومن خلالهم يتم تدريب طلبتهم .

عينة البحث : تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع والتي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (المغربي ٢٠٠٢ ، ١٣٩) يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً . ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع أفراد المجتمع بسبب صعوبات عملية أو اقتصادية . إذ يتطلب الإجراء كثيراً من الوقت والجهد والمال (داود ١٩٩٠ ، ٦٧) .

ولما كان هدف البحث هو بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات تخصص تربية إسلامية لذا فان عينة البحث الحالي قد شملت كل مجتمع البحث وهم مدرسي ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات تخصص تربية إسلامية في

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

محافظة الانبار لغرض تدريبهم على البرنامج ومن ثم يقومون بتوظيف ما تم التدريب عليه في تدريس طلبتهم ولكن لكون المناطق متباعدة لذا فإن الذين حضروا فعلا هم (١٤) مدرسا ومدرسة وبذلك اعتبروا هم عينة البحث والتي شكلت نسبة ٥٠% من مجتمع البحث .

ثالثا- اختيار تصميم للبرنامج التدريبي :-

إن البرنامج التدريبي الذي يعتمد إطارا أو أنموذجا نظريا للتدريب يكون أكثر كفاءة وفاعلية من البرنامج الذي يفتر لمثل هذا الإطار أو الأنموذج (الخطيب، ١٩٨٠، ٣٤) .
وقد اعتمدت الباحثة أنموذج كنت (Kent-1993) في تصميم البرنامج التدريبي والمكون من ثلاث مراحل والتي سوف يتم ذكرها بالتفصيل مع ذكر أهم الإجراءات التي قامت بها الباحثة .
نموذج مؤسسات تطوير الوسائل والتدريس (NSMI-IDI)

THE NATIONAL SPECIAL MEDIA INSTRUCTION DEVELOPMENT (KENT,1993)

والمكون من ثلاث مراحل وهي :-

المرحلة الأولى :

تعرف بمرحلة التعرف ويقصد بها دراسة الوضع الحالي للفئة المستهدفة وتشمل حجم الاحتياجات وتحديد الأولويات وتتكون من ثلاث خطوات رئيسية هي:-

- ١ - تحديد المشكلة والحاجات التدريبية - ويقصد بتحديد المشكلة الغرض أو الدافع الذي دعا إلى تصميم وبناء البرنامج التدريبي أو التعليمي .
- ٢ - التحليل والتعرف إلى الفئة المستهدفة من البرنامج وإمكاناتهم العلمية والثقافية والخبرات السابقة التي لديها أي معرفة بخصائص المتدربين .
- ٣ - تحديد وتعيين منفي البرنامج من إداريين وفنيين ومدرسين ومعرفة مؤهلاتهم وخبراتهم .
كما يتم في المرحلة اللازمة لتنفيذ البرنامج وكذلك زمن البرنامج .

المرحلة الثانية :-

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة إعداد وتصميم البرنامج وتقسّم إلى ثلاث خطوات رئيسية هي :

- ١ - تحديد الأهداف الخاصة وتصاغ صياغة سلوكية واضحة للتمكن من قياسها .
- ٢ - تحديد أساليب التدريب وهي كثيرة ومتنوعة منها المناقشة والمحاضرة ولعب الأدوار والمحاكاة وغيرها .
- ٣ - التطبيق التجريبي قبل الإعلان عنه وتنفيذه .

المرحلة الثالثة :-

وهي مرحلة تقويم البرنامج وإعادة تصميمه إذا دعت الحاجة إلى ذلك ويقسم إلى ثلاث خطوات وهي :-

- ١ - إعداد أدوات الاختبار للحكم على كفاءة البرنامج ويتم ذلك أما عن طريق نتائج المتدربين أو أداء المدرسين و المشرفين .
- ٢ - تطبيق التقويم والحصول على المعلومات التي تدل على كفاءة البرنامج وتحديد مواطن الضعف والقصور إن وجدت .
- ٣ - إعادة بناء البرنامج مع توقي الأخطاء التي اكتشفت عند تطبيق أدوات الاختبار السابقة (Kent ,1993) .

رابعا - خطوات إعداد مواد البرنامج التدريبي

المرحلة الأولى :- وتتضمن ثلاث مراحل

أ- **تحديد المشكلة والحاجات التدريبية** :- إن التدريب يهدف إلى تزويد المتدربين بالمعلومات والمهارات والأساليب المختلفة والمتجددة عن طبيعة أعمالهم الموكلة لهم وتحسين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم ومحاولة تغيير سلوكهم واتجاههم بشكل إيجابي وبالتالي رفع مستوى الأداء والكفاءة الإنتاجية (نعيمة وآخرون، ٢٠٠٦، ٢).

ويؤكد معظم المهتمين بشؤون التدريب وبرامجه إن بناء برامج تدريبية فاعلة لا يتم إلا في ضوء تقدير علمي للاحتياجات الفعلية للمشاركين في البرنامج وتعرف الاحتياجات التدريبية "إنها مجموعة مهارات أو معلومات أو اتجاهات يراد إكسابها أو تنميتها أو تعديلها بسبب توسعات أو نواح تطويرية معينة أو ضعف في الأداء أو حل مشكلات محددة إلى غير ذلك من الظروف التي تقتضي إعداده ملائمة لمواجهتها (ياغي، ١٩٨٣، ٢٤).

لذلك فإن أهمية تحديد الحاجات التدريبية يمكن أن تتمثل بما يأتي :

١- إن الاحتياجات التدريبية يمكن أن تكون الأساس الذي يتم بموجبه تخطيط برامج التدريب وتنفيذها .

٢- إن تحديد الاحتياجات التدريبية يقلل من الجهد والوقت والمال عند تنفيذ البرامج التدريبية .

٣- يمكن أن تساعد على اختيار محتوى التدريب وأساليبه وأنشطته المتنوعة ومستلزمات تنفيذه .

٤- يمكن اعتماد الاحتياجات التدريبية مؤشرا لتحقيق أهداف التدريب من ناحية ولقياس فاعليته

من ناحية أخرى

٥- إن تقدير الاحتياجات التدريبية وإشباعها يزيد من فاعلية أداء الفرد لعمله (صخي، ١٩٩٢، ١١).

ولتحديد المشكلة والحاجات التدريبية للفئة المستهدفة (مدرسا ومادة التربية الإسلامية) قامت الباحثة بتوزيع استبيان على مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات والمبين في الملحق رقم (١) والذي بينت نتائجه :-

١- عدم امتلاك أغلب مدرسي ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات تخصص التربية الإسلامية أي معلومات عن العصف الذهني كطريقة حديثة للتدريس وإن أغلب الطرق المستخدمة لديهم هي المحاضرة والمناقشة وحتى المناقشة هي عبارة عن سؤال ينتظر المدرس إجابته.

٢- كما إن المشكلة تكمن في أن أغلب مدرسي ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات يفتقرون إلى الدورات التدريبية والتي تعتمد طرق التدريس الحديثة وبضمنهم مدرسا ومدرسات مادة التربية الإسلامية .

ب- **خصائص الفئة المستهدفة** :- إن خصائص المتدربين تعد من المصادر الأساسية لاشتقاق الاحتياجات التدريبية (أبو رمان، ٢٠٠٤، ١٣٩).

وقد تم التعرف على خصائص المتدربين (الفئة المستهدفة) قبل البدء بالبرنامج التدريبي إذ تم توزيع استبيان على (١٤) مدرسا ومدرسة هم عينة الدراسة ويتضمن معلومات شخصية وأكاديمية مثل الاسم، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة والدورات التدريبية التي اشترك فيها كل منهم، ونوع هذه الدورات هل هي تخصصية أم عامة، وهل قدموا بحوث أو دراسات في تخصصهم . وقد بينت نتائج الاستبيان أنهم جميعا لم يشتركوا في أي برنامج يشبه البرنامج الحالي لهذه الدراسة . وكذلك بينت النتائج إن هنالك مدرسين ومدرسات لديهم خدمة طويلة في التدريس وتنقصهم طرائق التدريس الحديثة .

ج- تعيين منفذي البرنامج وتحديد الجدول الزمني للبرنامج :- تتطلب طبيعة البرنامج أن ينفذه تدريسيوا التربية الإسلامية خلال فترة إسبوع تقريبا لتوظيفه خلال تدريسه لعام دراسي كامل .

المرحلة الثانية :- وتضم ثلاث مراحل وهي :-

أ- تحديد الأهداف التعليمية :- يقصد بالهدف التعليمي أنه الناتج الأخير الذي يسعى إلى مساعدة المتعلمين على بلوغه بأقصى ما تسمح به قدراتهم بأقل وقت وجهد ممكن (الخليلي، ١٩٩٦، ٥٣) .

كما أن معرفة الأهداف وتحديدها عملية مهمة جدا لإعداد أي برنامج ولقد تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي في ضوء تحديد الموضوعات الرئيسة الذي يهدف إلى تدريب المدرسين والمدرسات على طرق التدريس الحديثة وهي طريقة العصف الذهني واكتساب المتدربين المهارات الآتية :-

- ١- أن يعرف مفهوم العصف الذهني .
- ٢- أن يعرف المبادئ الأساسية للعصف الذهني .
- ٣- يعرف خصائص العصف الذهني .
- ٤- يعرف أهم مميزات العصف الذهني .
- ٥- يعرف مهارات إدارة جلسة العصف الذهني .
- ٦- أن يتمكن من إعداد خطة تدريبية باستخدام العصف الذهني .
- ٧- أن يقدم درسا تدريبييا وفق خطة ينفذها في جلسة العصف الذهني أمام مجموعته .
- ٨- أن يتعرف أساليب العصف الذهني الناجحة والفاعلة في الدرس .

ب - تحديد أساليب التدريب للمحتوى التعليمي :- لقد تم تحديد أسلوب تدريب العصف الذهني الجماعي وذلك لان طبيعة المشاركين في البرنامج تحتم ذلك وكون طبيعة التدريب في قطرنا تتلائم معه .

ج- التنفيذ التجريبي للبرنامج التدريبي :- إن مرحلة تنفيذ البرنامج التدريبي هي مرحلة إخراج البرنامج إلى حيز الوجود ويتطلب ذلك الكثير من العوامل لعل أهمها تحديد زمان ومكان انعقاد البرنامج ومدة البرنامج التدريبي أما من حيث المعد ومصمم البرنامج التدريبي والمشرف على تنفيذه فقد كانت الباحثة هي القائمة على عملية بناء وتصميم البرنامج التدريبي فضلا عن الأستاذ المشرف على البحث والذي كان يتابع جميع المراحل ويعطي التوضيحات والتعديلات المهمة كلما تطلب الأمر ذلك أما فيما يتعلق بزمن التدريب ومدته فقد تم تحديد التدريب بخمسة أيام ابتداء من الساعة العاشرة وحتى الساعة الثانية عشر وقد حددت مدة التدريب بخمسة أيام وذلك لان أهداف البرنامج لا يمكن تحقيقها بزمن اقل من ذلك وكذلك لا نستطيع أن نأخذ وقتنا أكثر من خمسة أيام لان العينة التي تم تدريبها هم مدرسو ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ولا نريد أن نكون سببا في إرباك العملية التعليمية في تلك المعاهد نتيجة لانقطاعهم عن الدوام . إذ تم استدعاء عينة البحث من خلال كتاب رسمي موجه من المديرية العامة لتربية الانبار/قسم الإعداد والتدريب والمبين في الملحق رقم (٣) .

وقد حضرت عينة البحث صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢١-٤-٢٠٠٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في قاعة معهد إعداد المعلمين في الرمادي وقد تم عرض البرنامج التدريبي على العينة وهم مدرسو ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات تخصص تربية إسلامية فكانت الحوارات والمناقشات بين المتدربين وبين الباحثة والأستاذ المشرف على البحث . وبعد الانتهاء من عرض البرنامج والذي استمر أربعة أيام قامت الباحثة بعدها بعرض درس نموذجي وفق أسلوب العصف الذهني أمام المتدربين (مادة علوم حديث ،انموذجا) ولغرض التأكد من وضوح

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

البرنامج وإمكانية تطبيقه من قبل المتدربين فقد تم اختيار متطوعين منهم وكان عددهم (٥) متدربين منهم (٤) مدرسين ومدرسة واحدة لتطبيق البرنامج على أحد مواد التربية الإسلامية وفق ما تم دراسته في البرنامج التدريبي أمام المجموعة المتدربة .

المرحلة الثالثة :-

وهي مرحلة تقويم البرنامج وإعادة تصميمه إذا دعت الحاجة إلى ذلك وتعد عملية تقويم البرنامج التدريبي آخر العمليات الفرعية التي تتكون منها والتي تهدف إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف وكيف يمكن العمل على تعزيز نقاط القوة وأسباب النجاح وتعديل أو تغيير العوامل التي تؤدي إلى الضعف أو الفشل ويقسم إلى ثلاث خطوات :-

١- إعداد أدوات التقويم :- من أجل معرفة كفاية البرنامج التدريبي ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه المرسومة فقد تم إعداد بطاقة ملاحظة من أجل (تقويم أداء المدرسين الذاتي) خلال الدورة التدريبية ، كما تم إعداد استبيان مغلق للمدرسين والمدرسات لتقويم البرنامج .

٢- تطبيق التقويم :- لقد تم تطبيق أداة التقويم وهي:

١- بطاقة الملاحظة : والملاحظة وسيلة ممكن استخدامها بسهولة في الأحوال الاعتيادية في الحياة المدرسية وهي وسيلة أساسية في عملية التوجيه وتستخدم القوائم سابقة الإعداد لملاحظة السلوك الإجرائي للمدرس في أثناء عمليات التدريس . ورصده ومن ثم العمل على تبويبه وتحليله وتفسيره للوصول إلى قرارات مناسبة لتصنيفه وتطويره (حمدان ، ١٩٨٩ ، ١٠١) .

وفي هذا الأسلوب يستطيع الملاحظ أن يحدد أطر السلوك المتوقع من المعلم قبل القيام بعملية الملاحظة وذلك من منطلق تصوره للأداء المتوقع من المدرس . وفي ضوء تحليل السلوك الذي يقوم به المدرس داخل الصف . كما يتطلب هذا الأسلوب أن يكون السلوك المتوقع من المدرس قد صيغ في عبارات عملية إجرائية يمكن قياسها بطريقة مناسبة (هزاع ، ١٩٩٩ ، ٧٨) .

الملاحظة وسيلة فعالة في جمع بيانات وافية عن سلوك الأفراد الفعلي في العديد من المواقف دون عناء كبير . كما أن الملاحظة تكون الوسيلة العملية في بعض المواقف التي يرفض فيها المبحوثين الإجابة على الاستبيانات أو أن تطبق عليهم الاختبارات والمقاييس . ويمكن استخدامها في العديد من البحوث سواء أكانت بحثاً استكشافية أو وصفية أو تجريبية والملاحظة تسمح بتسجيل السلوك وقت حدوثه بما يمد الباحث ببيانات وأفكار جديدة ذات قيمة علمية عالية لان الملاحظة بجانب كونها مفيدة في دراسة مدى أوسع للظاهرة فإنها أيضاً تنتج معلومات معمقة لم تكن في الحسبان (الرشدي ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٢) .

وقد مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات الآتية :

- ١- إعداد الصيغة الأولية للبطاقة : لقد أعدت الباحثة الصيغة الأولية في ضوء مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بالأداء التدريسي ومجالاته والاطلاع على الاستبيانات المذكورة فيها وأساليب تصميمها مثل دراسة (أبو رمان ، ٢٠٠٤) ودراسة (الجنابي ، ٢٠٠٣) .
- ٢- لقد تم تصميم البطاقة على وفق ارتباطها بما تم تدريسه في البرنامج التدريبي وتكونت بصورتها الأولية مكونة من (٢٥) فقرة مقابل مقياس خماسي للبدائل (عالية جداً ، عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، ضعيفة جداً) وأعطيت لها الأوزان كالتالي :-

يمارسها بدرجة					
التقديرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

الدرجات	٥	٤	٣	٢	١
---------	---	---	---	---	---

ولإغراض المعالجة الإحصائية تكون الدرجة العليا لبطاقة الملاحظة (٨٥) والدرجة الدنيا (١٧)

صدق بطاقة الملاحظة :

يمثل الصدق المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم ويقصد به أن يكون بمقدور الأداة أن تقيس ما بنيت من أجل قياسه (الشبلي ٢٠٠٠، ١٥٦) .
ومن أجل التحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرض هذه الأداة على مجموعة من الخبراء تخصص علوم تربوية ونفسية لإبداء الرأي فيها ملحق رقم (٤) وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري .وفي ضوء آراء الخبراء حذفت بعض الفقرات لصعوبة قياسها وعدل بعضها وكان استبعاد بعضها أي تم أخذ الفقرات التي حظيت بالموافقة بنسبة ٨٠% فأكثر من الخبراء وعند اختبار الفروق بين موافقة الخبراء من عدمه باختبار (كا) ٢ كانت القيم المحسوبة محصورة بين (٦,٢٥ – ١٢,٢٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ٣,٨٤ عند درجة حرية (١) أي إن الفقرة ذات دلالة إحصائية ولصالح موافقة الخبراء على كل فقرة ثم طبعت في صورتها النهائية في ملحق رقم (٥) .

ثبات بطاقة الملاحظة :

يعد الثبات من متطلبات وشروط أداة البحث التي تعطي اتساقا في النتائج عند تطبيقه لعدة مرات (العجيلي، ١٩٩٠، ١٤٥) .
ويقصد كذلك بالثبات الحصول على النتائج نفسها -تقريبا- التي حققها المقياس إذ ما أعيد تطبيقه بعد فترة زمنية على العينة نفسها وباستخدام التعليمات نفسها (Berigman,1974,55) لكي تحصل الباحثة على أداة تعينها في الحصول على معلومات دقيقة تساعدها في تحقيق أهداف البحث لا بد أن تكون تلك الأداة قادرة على إعطاء إجابات ثابتة نسبيا وإيجاد ثبات بطاقة الملاحظة فقد اتبعت الباحثة طريقة مولي (Meolley) إذ يقوم بعملية الملاحظة اثنان أو أكثر كل واحد مستقل عن الآخر للملاحظة (للمدرس نفسه) أثناء قيامه بعملية التدريس باستخدام أداة الملاحظة نفسها وبفترة زمنية متساوية أي أن يبدأ الملاحظان وينتهيان من عملية الملاحظة في التوقيت نفسه (اللقاني وآخر ، ١٩٨٣، ١٨) .

وبناء على ذلك تمت ملاحظة أداء (٥) من مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية وذلك بالمشاركة بين الباحثة والأستاذ المشرف على البحث وقد حصل المتدربون الخمسة على الدرجات المبينة في الملحق رقم (٦) .

ولاستخراج الثبات التصحيح عولجت النتائج التي حصلت عليها الباحثة جراء الملاحظتين (الباحثة، الأستاذ المشرف) وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر أن معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظ الآخر (٩٧,٠) وهذا يمثل معامل ثبات التصحيح.

ولزيادة حرص الباحثة ولتتم عملية تقويم البرنامج رأت من الضرورة إعداد استبيان للتعرف على آراء المتدربين في طبيعة البرنامج وإمكانية تطبيقه على أرض الواقع وقد تم توزيع استمارة الاستبيان المغلق على المدرسين لغرض تحديد مواطن الضعف والقصور إن وجدت .

ثانيا - الإستبانة

ولزيادة حرص الباحثة ولتتم عملية تقويم البرنامج رأت من الضرورة إعداد استبيان للتعرف على آراء المتدربين في طبيعة البرنامج وإمكانية تطبيقه على أرض الواقع .
والإستبانة عبارة عن استمارة تحوي مجموعة من الفقرات وتحتاج الإجابة عنها ويقوم بإعدادها الباحث والاستعانة بالخبراء (الطعاني ،٢٠٠٢، ١٤٩)، ويعرف أيضا بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من قبل المستجيب (غرايبة ،٢٠٠٣، ٧) إذ إن الاستبيان من الأدوات التي يكثر استخدامها في البحوث الوصفية وفي الآتي وصفا للخطوات التي تجعلها جاهزة وصالحة لقياس متغيرات البحث :-

- ١- بعد الاطلاع على أدبيات الموضوع ودراسات مماثلة منها (الحديثي ٢٠٠٤) تكونت فقرات الإستبانة بصورتها الأولية مكونة من (٣٠) فقرة لقياس مدى قناعة المتدربين في أهمية التدريب على العصف الذهني وإمكانية تطبيقه وتطبيق خطته الدراسية .
- ٢- **صدق الأداة :**

يقصد بصدق الإستبانة هو أن تقيس الإستبانة - فعلا - القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع المقياس لقياسه (أبو حويج ،٢٠٠٢، ١٣٢) ويعد الصدق من الخصائص اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (محمد ،٢٠٠٤، ٣٩٩) .وهناك عدة أنواع للصدق ومنها :

- **الصدق المنطقي :** وهو من أنواع الصدق الفردي في تصميم المقياس ، إذ يقوم مصمم المقياس بتحديد السمة أو الظاهرة المراد قياسها تحديدا منطقيا ثم تحليل موضوع المقياس تحليلا شاملا يؤدي إلى تباين أقسامها وترتيبها حسب أهميتها (أبو حويج ،٢٠٠٢، ١٣٥) وكون الباحثة حددت في بحثها معنى العصف الذهني وقواعده وأسلوب التخطيط له وتنفيذ خطته ، وبعد تحليل الموضوع ثم وضع فقرات لقياسه وبذلك تكون الباحثة قد حققت تنفيذ الصدق المنطقي .

- **الصدق الظاهري:** يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الإستبانة لما يقيس ولمن يطبق عليهم ، أو هو : عينة محددة وكافية من محتوى محدد من حقل أو مجتمع معين ، أو هو وجه أو مؤشر من مؤشرات صدق المحتوى (الحارثي ،١٩٩٢، ٢٢٦) وغالبا ما يقرر ذلك بعرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها . وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة ، وتساؤلاتها ، وأهدافها ، فيبدي المحكمون آرائهم وملاحظاتهم حول الاستفتاء وفقراته من حيث ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة ، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بمحور الدراسة ، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها ، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو البقاء أو تعديل العبارات والنظر في تدرج المقياس ومدى ملاءمته وغير ذلك مما يراه مناسباً وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم يجري تعديل صياغتها وفق ما يروونه يتوصل الباحث إلى الصدق في الإستبانة ويكون صالحا للتطبيق بعد اخذ شكله النهائي (أبو حويج ،٢٠٠٢، ١٣٨) لذا عرضت الباحثة الإستبانة على عدد من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وتخصصاتهم المختلفة ملحق رقم (٤) لغرض بيان رأيهم في مدى صلاحية الإستبانة حيث كانت مقترحات المحكمين هو استبعاد بعض من الفقرات وإضافة البعض الآخر وإعادة صياغة بعض من الفقرات .

- ثبتت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرة من عدمه واختبرت الفروق لموافقة الخبراء على الفقرة من عدمها باختبار (كا) ٢ وقد وجدت كل القيم المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح الموافقة لذا استبعدت (٦) فقرات لتصبح في صورتها النهائية مكونة من (٢٤) فقرة كما في الملحق رقم (٧) .

٣- **الثبات** : يقصد بثبات الأداة مدى خلوها من الأخطاء غير المنظمة التي تشوب المقياس أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف قياسها ، فدرجات القياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى إخفاق القياس ، فالثبات يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام ، ٢٠٠١ ، ١٣١) .

ويقصد بثبات الإستبانة إن علامة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار ويعبر عنها إحصائياً بأنها معامل ارتباط بين علامات الأفراد وبين طرق إجراء الاختبار المختلفة (الظاهر ، ٢٠٠٢ ، ١٤) وهو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الإستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة ، أو مدى الاتساق في الإجابة على الاستبانة من قبل المستجيب إذا الاستبانة نفسها طبقت عدة مرات في نفس الظروف (عودة ، ١٩٩٣ ، ١٨٥) وقد طبقت الباحثة الإستبانة على عينة البحث البالغة (١٤) مدرسا ومدرسة وكانت جميع الفقرات واضحة ولم تثار أي أسئلة حول إيضاح الفقرات وبعد مضي أسبوعين أعادت الباحثة تطبيق الإستبانة وإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين إذ بلغ (٠,٨٢) ويعد هذا المعامل معامل ثبات استقرار العينة .

٣- طريقة تصحيح إجابات العينة في الإستبانة :

بعد أن حددت الباحثة مستوى أو حدة كل فقرة وفق نظام توفر الفقرة بدرجة (عالية جدا ، عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، ضعيفة جدا) قد تم استخراج مجموع كل استمارة من استمارات الإستبانة ومن ثم استخراج الوسط المرجح والنسبة المئوية لتلك الفقرات لغرض معرفة هل إن فقرات الإستبانة متحققة أم غير متحققة وذلك اعتماداً على الوسط المرجح والنسبة المئوية لتلك الفقرات .

٣- **التعديل والتطوير** :- بعد أن تم عرض البرنامج التدريبي على الخبراء (ملحق رقم ٤) قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على البرنامج التدريبي وحسب آراء الخبراء ووجهات نظرهم .

عرض النتائج وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها وتفسيرها وعلى النحو الآتي :-

عرض البرنامج

أولاً – الهدف العام للبرنامج :- إكساب مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات المهارات والقدرات اللازمة لتوظيف أسلوب العصف الذهني في تدريس طلبتهم .

ثانياً – الأهداف السلوكية للبرنامج :- يتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن يكون قادراً على تحقيق الأهداف السلوكية المبينة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم ٣ يبين الأهداف السلوكية للبرنامج التدريبي

ت	الأهداف	المستوى
١	يبين مفهوم العصف الذهني	معرفة
٢	يعرف المبادئ الرئيسة لجلسة العصف الذهني	معرفة
٣	يعرف خصائص العصف الذهني	معرفة
٤	يعرف أهم مميزات العصف الذهني	معرفة
٥	يعرف مهارات إدارة جلسة في العصف الذهني	معرفة
٦	يتمكن من إعداد خطة تدريسية باستعمال العصف الذهني	تطبيق
٧	يتمكن من إدارة جلسة في العصف الذهني	تطبيق

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

٨	أن يتعرف على أساليب العصف الذهني الناجحة والفاعلة في الدرس	معرفة
---	--	-------

- ثالثاً – الفئة المستهدفة من البرنامج :- مدرسو ومدرسات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات تخصص تربية إسلامية .
- رابعاً-مدة البرنامج :- خمسة أيام بمعدل ساعتين كل يوم تقريبا .
- خامساً – إرشادات عامة للمدرب :-
- ١- الإعداد الجيد والاطلاع على البرنامج قبل البدء به .
 - ٢- التأكد من توفر الأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ البرنامج (أوراق ، أقلام ، سبورة ، طباشير) إضافة إلى الإنارة والتهوية .
 - ٣- التأكد من المكان المناسب والملائم لتنفيذ البرنامج .
 - ٤- توزيع المتدربين إلى مجموعات متساوية على نحو عشوائي .
 - ٥- تحدد المجموعة رئيسا لها لإدارة الحوار والمناقشة في الأنشطة التدريبية .
 - ٦- تحدد المجموعة مقررًا لها لكتابة الإجابة الموحدة للأنشطة أثناء التدريب .
 - ٧- يفضل على المدرب متابعة المجموعات أثناء النشاط للأشراف وتقديم المساعدة إذا اقتضى الأمر .
 - ٨- مراعاة الوقت المحدد للأنشطة التدريبية .
 - ٩- حث المشاركين على المشاركة بتشجيع العمل التعاوني فيما بينهم .

إرشادات عامة للمتدرب

- ١- الاستعداد الجيد والاطلاع على البرنامج التدريبي .
- ٢- المشاركة الفعالة في الأنشطة التدريبية .
- ٣- المشاركة في عرض إجابات المجموعة للأنشطة التدريبية .
- ٤- المناقشة (الفردية – الجماعية) مع المدرب في أثناء عرض المادة العلمية .
- ٥- التعاون مع أفراد المجموعة وتحقيق مبدأ العمل التعاوني .
- ٦- الاستفادة من المواد الاثرائية للأنشطة التدريبية المختلفة إذا لزم الأمر ذلك .

المحتوى التفصيلي للبرنامج

- ١- مقدمة .
 - ٢- تعريف العصف الذهني .
 - ٣- خصائص العصف الذهني .
 - ٤- مهارات إدارة حلقة العصف الذهني .
 - ٥- خطوات جلسة العصف الذهني .
 - ٦- مميزات العصف الذهني .
 - ٧- العصف الذهني في الدرس .
 - ٨- أساليب العصف الذهني .
 - ٩- درس نموذجي في العصف الذهني .
 - ١٠- عوائق العصف الذهني .
- الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ البرنامج
سبورة ، طباشير ، جهاز عرض البيانات (Data Show)
اليوم الأول :- الوقت المخصص للتدريب (ساعتان)

الجلسة الأولى: المادة التعليمية - مفهوم العصف الذهني (زمن الجلسة ٣٠ دقيقة)
هدف التدريب :- ١- أن يبين المتدرب مفهوم العصف الذهني .
٢- أن يوظف المتدرب مفهوم العصف الذهني في
أسئلة من تخصصه

ابتكر هذا الأسلوب اليكس اوزبورن عام ١٩٣٨ بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معا لتوليد اكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر والتي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة ومن ثم غريلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها . كما يعد أسلوب العصف الذهني في التعليم والتدريب من الأساليب الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين والمتدربين في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الآراء والأفكار إذ يكون المتدرب في قمة التفاعل مع الموقف وفي الأصل فان جذور هذا الأسلوب إسلامية وهذا ما دلت عليه الآيات القرآنية وما وجدناه في السنة النبوية فكان الرسول محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يستعمله مع أصحابه وهناك العديد من الأمثلة في السنة النبوية ومنها أسلوبه في قصته مع معاذ بن جبل فقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : ((لما بعثني رسول الله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلى اليمن ، قال لي : كيف تقضي إن عرض عليك قضاء ؟ قلت : أقضي بكتاب الله ، قال : فإن لم تجد في كتاب الله ؟ قلت : أقضي بسنة رسول الله ، قال : فإن لم تجد في سنة رسول الله ؟ قلت أجتهد برأيي ولا آلو (أي : أقصر) قال : فضرب رسول الله صدري بيده ، وقال : الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله)) (أبو داود ، ج٣، د٣، ٣٠٣)

تعريف العصف الذهني :-

(القدرة على توليد اكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمتكررة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ حر غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولاً لمشكلة معينة مختارة سلفاً ومن ثم غريلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها) (زيتون وآخر ، ٢٠٠١ ، ٢) .
(أو انه عملية توليد العديد من الأفكار أو الحلول لمشكلة معينة ، إذ يطلب التدريسي من الطلبة أن يقدموا أو يقترحوا اكبر قدر ممكن من الأفكار التي تساعد في حل هذه المشكلة) . (أبو سرحان ، ٢٠٠٠ ، ١٢٢)
أو يمكن تعريفه (انه محاولة جمع الأفكار حول موضوع معين ضمن أقصى طاقات ممكنة ويأتي من خلال إثارة الدافعية للمتعلم وتحفيزه على استخراج الأفكار الخاصة بالموضوع) . (عاشور وآخر ، ٢٠٠٤ ، ٢٩٧)

استراحة لمدة (٥) دقائق

الجلسة الثانية: المادة العلمية – المبادئ الرئيسية لجلسة العصف الذهني واهم خصائص العصف الذهني

زمن الجلسة (٣٠ دقيقة)

هدف التدريب :

١- أن يبين المتدرب أهم المبادئ الأساسية لجلسة العصف الذهني

٢- أن يعرف المتدرب خصائص العصف الذهني

يعتمد نجاح جلسة العصف الذهني على تطبيق أربعة مبادئ أساسية هي :-
أولاً – إرجاء التقويم – لا يجوز تقويم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة لان نقد أو تقييم أي فكرة للفرد المشارك سوف تقوده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لان الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي .

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

ثانياً – إطلاق حرية التفكير :- أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يسوده الحرج من النقد والتقييم ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية والغريبة والطريفة قد تثير أفكار أفضل عند الأشخاص الآخرين .

ثالثاً – الكم قبل الكيف :- أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها ، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بان الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة .

رابعاً – البناء على أفكار الآخرين :- أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك يمكن تحويلها وتوليد أفكار منها . (زيتون وآخر ، ٢٠٠١ ، ٤)

وللعصف الذهني مجموعة من الخصائص تجعله وسيلة فاعلة لانتاج الأفكار من أهمها ما يأتي :-

١- الاستثارة المتبادلة :- إن الاستماع إلى أفكار الآخرين يستثير التفكير ويلفت الانتباه إلى جوانب مغفول عنها ولم تخطر على البال من قبل وهذه الاستثارة تنتج من الاستماع إلى أفكار الآخرين والنظر إليها من الزوايا التي ينظر إليها أصحابها ، وعدم التقليل من قيمتها والنظر إليها على إنها ذات فائدة مهما بدت غريبة . وحتى لو أساء فهمها الطرف الآخر المستمع فإنها لا تخلو من فائدة الاستثارة ولفت الانتباه لجوانب ربما لم تخطر على بال صاحب الفكرة الأصلي .

٢- منع النقد والحكم على الأفكار :- في حلقة استمطار الأفكار يمنع النقد منعاً باتاً . ولا يسمح بإصدار أحكام على الأفكار المطروحة مهما كانت غريبة أو حتى غير معقولة . فهذا قد يحد من الاسترسال في طرح الأفكار . وربما فكرة يطرحها شخص وقد تكون ليست ذات قيمة لكنها تفتح باباً للتفكير عند شخص آخر . فمثلاً يطرح أحد المشاركين في حلقة استمطار الأفكار الفكرة التالية لحل مشكلة التقاء قطارين . فقد تكون إحدى الأفكار أن توضع على ظهر القطار سكة حديد بحيث إذا التقى القطاران أمكن أحدهما من السير على ظهر الآخر . هذه الفكرة تبدو لكثير منا خيالية لكنها مع ذلك لفتت الانتباه إلى فكرة استغلال ظهر القطار أو استغلال سكة الحديد من قطارين في وقت واحد فهي وإن لم تكن عملية ومقبولة على الأقل في وقتنا الحاضر فقد كانت فيها جوانب مفيدة . فهذه قاعدة مهمة في استمطار الأفكار فنقد الأفكار وإخضاعها للتقويم يحد من رغبة المشاركين في طرح المزيد منها ويشغلهم في تمحيص أفكارهم قبل إخراجها مما يوقف عملية الإبداع فهذه المرحلة يفضل أن تخصص بالكلية لإخراج الأفكار وإبداعها دون النظر في تقويمها

٣- الكلمات تعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين فربما كلمة أو فكرة يرى فيها شخص ما لا يراه الآخرون فتكون مبدأ فكرة جديدة لم يفكر فيها صاحب الكلام الأول .

٤- الكمية تولد النوعية – إن هذه تسير وفق قاعدة الكم تولد الكيف إذ نعني أن أكثر الأفكار احتمالاً للظهور هي الأفكار العادية والشائعة والمألوفة وبالتالي فللتوصل إلى الأفكار غير العادية والأصيلة يفضل أن تزداد كمية الأفكار (العبد الكريم ، ٢٠٠٢ ، ٣٨) .

استراحة لمدة (٥) دقائق

الجلسة الثالثة: المادة العلمية – مهارات العصف الذهني (زمن الجلسة ٢٠ دقيقة)
هدف التدريب – أن يبين المتدرب مهارات إدارة حلقة العصف الذهني .

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

عزيزي المتدرب : بالرغم من أن حلقة استمطار الأفكار (العصف الذهني) ينبغي أن تكون ودية إلا أن هناك قواعد رسمية وشكلية لا بد أن تراعى بدقة حتى تخرج الحلقة بالنتائج المرجوة وهي التقيد بموضوع البحث ذكر أي فكرة مهما بدت بسيطة، عدم النقد أو التعليق على الأفكار المطروحة ، لا توجد ملكية للأفكار فالفكرة المطروحة تصبح ملك الجميع والأفكار الغريبة مرحب بها .

مهارات إدارة حلقة العصف الذهني

- ١- حدد عدد المشاركين .
- ٢- حدد المكان .
- ٣- يحدد موضوع البحث بدقة ووضوح وذكرهم به عند الاستطراد .
- ٤- استعد لتسجيل كل الأفكار على سبورة ليراها الجميع .
- ٥- اخبر المشاركين بقواعد حلقة استمطار الأفكار وهي :-
 - أ- التقيد بموضوع الجلسة .
 - ب- ذكر أي فكرة مهما بدت بسيطة .
 - ج- عدم النقد أو التعليق على الأفكار المطروحة .
 - د- لا توجد ملكية للأفكار فالفكرة المطروحة تصبح ملك الجميع والأفكار الغريبة مرحب بها .

٦- بعد استكمال حلقة الاستمطار تبدأ مرحلة النقد والاختيار .

(العبد الكريم ، ٢٠٠٢ ، ٤٠٠)

استراحة لمدة (٥) دقائق

الجلسة الرابعة : نشاط تدريبي (زمن النشاط ٢٥ دقيقة)

عزيزي المتدرب من خلال ما سبق عرضه عليك من مادة علمية في العصف الذهني وللتأكد من مدى اكتسابك لهذا الجزء من التدريب يرجى القيام بالنشاطات التالية :

- ١- أن تبين مفهوم العصف الذهني .
 - ٢- أن توظف أحد تعاريف العصف الذهني في مجال تخصصك (التربية الإسلامية) .
 - ٣- أن تذكر المبادئ الرئيسية لجلسة العصف الذهني .
 - ٤- أن تذكر خصائص العصف الذهني أو أن تذكر رأيك بهذه الخصائص .
- اليوم الثاني - الوقت المخصص للتدريب (ساعتان)
- الجلسة الأولى : المادة التعليمية - خطوات جلسة العصف الذهني (زمن الجلسة ٣٠ دقيقة)
- أهداف التدريب :

- ١- أن يتعرف المتدرب على أهم خطوات جلسة العصف الذهني.
- ٢- أن يتمكن من تقييم الأفكار التي ترد في الجلسة
- ٣- أن يستطيع تحديد أهم ما يمكن أخذه من تلك الأفكار .

خطوات جلسة العصف الذهني

تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل ويفضل توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب لضمان نجاحها . ولكن قبل البدء بجلسة العصف يفضل تقسيم المجموعة (في حال وجود عدد كبير) إلى مجموعات ويعين أمين سر (منسق) لكل مجموعة وتبدأ الجلسة بـ :-

١- تحديد المشكلة (الموضوع) ومناقشتها .

قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من قائد الجلسة هو مجرد إعطاء المشاركين

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لان إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة . ومن الأمثلة على تحديد ومناقشة المشكلة أي الموضوع نستطيع أن نذكر المثال الآتي . (زيتون وآخر ، ٢٠٠١ ، ٨) .

ظهرت في زمن الرسول محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مشكلة وهي كيفية دعوة المسلمين إلى الصلاة وخاصة بعد اتساع عدد المسلمين واتساع أطراف المدينة وهنا حددت المشكلة فاجتمع الرسول محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مع أصحابه يناقشون ويطرحون ويفترضون الحلول للمشكلة حتى وصلوا إلى مجموعة مقترحات وهي :-

الأول – رفع راية في مكان مرتفع ليراها المسلمون إذا حان وقت الصلاة .
الثاني – إشعال نار في مكان مرتفع .

الثالث – دعوة المسلمين باستعمال بوق أو دق الأجراس .

الرابع – الدعوة باستعمال النداء يقوم به أحد المسلمين على أن يتضمن شعارا خاصا بالمسلمين . إن الحلول الأربعة أو المقترحات التي اقترحها المسلمون لم تنل جميعها موافقة الرسول الكريم محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والصحابة وإنما رفض الحل الأول وهو رفع الراية في مكان مرتفع لان رفعها لا توظف النائم ولا تنبه الغافل . أما المقترح الثاني والذي يتمثل بإشعال نار في مكان مرتفع رفض أيضا للأسباب نفسها في أعلاه ولان هذا كان شعار المجوس وأرادوا أن يكون شعارا يميزهم عن غيرهم . أما الاقتراح الثالث وهو استخدام بوق أو دق الأجراس رفض أيضا لان اليهود تستخدم البوق والأجراس تقليد للنصارى . أما الاقتراح الرابع وهو استخدام النداء يقوم به أحد المسلمين فقد نال هذا الاقتراح قبول بشكل مبدئي بعد مناقشته لأصالته الفكرية وتحقيقه للغرض المطلوب في الدعوة مع المحافظة على الشعار الإسلامي المميز له . وقد طرح أحد الصحابة بصيغة النداء واخبر انه في حالة بين النوم واليقظة سمع كلمات النداء وذكرها لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال (إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم مع بلال فإلق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أئدى صوتا منكم فقامت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به) (أبو داود ، ٤٢١) .

وتأتي مرحلة تجريب الحل المقترح الصحيح فيخبر الرسول المعلم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بقراره . وعندما أذن بلال وسمعه المسلمون هرعوا وفيهم عمر واستحسنوا الفكرة وافرأها الرسول محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . (الكبيسي ، ٢٠٠٩ ، ٦٣) .

٢- إعادة صياغة الموضوع : يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وان يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويفضل كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع .

(زيتون وآخر ، ٢٠٠١ ، ٦)

٣- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني : يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد الجلسة .

٤- العصف الذهني : يقوم قائد الجلسة بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعوا المشاركين إلى التأمل في الأفكار المطروحة وتوليد المزيد منها .

٥- تحديد اغرب فكرة : عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد الجلسة أن يدعو المشاركين إلى اختيار اغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعدا عن الأفكار الواردة عن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية ومفيدة وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد الجلسة المشاركين على مساهماتهم المفيدة .

٦- جلسة التقويم : إن الهدف من هذه الجلسة هو تقويم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ولكن الغالب تكون الأفكار الجيدة دفيئة يصعب تحديدها لذلك يخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية وعملية التقويم تحتاج نوعا من التفكير الإبداعي الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة ويمكن تصنيف الأفكار إلى :

- ١- أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق مباشرة .
- ٢- أفكار مفيدة إلا إنها غير قابلة للتطبيق مباشرة أو تحتاج إلى مزيد من البحث أو موافقة جهات مختصة .
- ٣- أفكار طريفة وغير عملية .
- ٤- أفكار مستثناة . مفهوم العصف الذهني . (زيتون وآخر ، ١٠٢٠٠١)

ويتم تقويم الأفكار بإحدى الطريقتين الآتيتين :

أولا - التقويم عن طريق الفريق المصغر : وهو يتكون من الرئيس وثلاثة من أفراد المجموعة يتم اختيارهم من قبل المجموعة أو من قبل الرئيس ويتم التقويم في ضوء النقاط الآتية :

أ - إجراء فحص أو مراجعة سريعة لقوائم الأفكار (الحلول) للتأكد من وجود أو عدم وجود أي من الأفكار الإبداعية .

ب - تقويم الأفكار على أساس المعايير التالية : الجدة والأصالة والمنفعة ومنطقية الحل والتكلفة ومدى القبول والجدول الزمني للتنفيذ .

ج - استبعاد الأفكار التي لا تتساير المعايير السابقة .

د - تصنيف الأفكار المتبقية في رزم مصغرة تشمل كل منها عدد الأفكار المرتبطة حتى يسهل التعامل معها .

هـ - تجمع افضل الأفكار في كل رزمة من الرزم السابقة ويطبق عليها نفس المعايير السابقة مرة ثانية حتى يتم الوصول إلى افضل الأفكار .

ثانيا - التقويم عن طريق جميع أفراد المجموعة .

استراحة لمدة (٥) دقائق

الجلسة الثانية : المادة التعليمية- أهم مميزات العصف الذهني وعوائقه (زمن الجلسة ٣٠ دقيقة)

هدف التدريب - أن يعرف المتدرب أهم مميزات العصف الذهني الناجح وأهم عوائقه .
مميزات العصف الذهني :

يوجد العديد من المزايا التي تخص استعمال العصف الذهني أهمها :-

- ١- السهولة فهي لا تحتاج إلى إعداد كبير ولا تحتاج إلى تدريب طويل لإجادتها .
- ٢- الاستمتاع فهي ممتعة للطلاب وللمعلم أيضا بل قد تكون قريبة من فترة الاستراحة إذا ما قورنت بغيرها من أساليب التدريس .
- ٣- المرونة إذ يمكن استعمالها في كثير من المواقف التعليمية .
- ٤- يمكن بعد إجادتها استعمالها في مواقف الحياة العادية .

٥- تنمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آرائه بحرية دون تخوف من نقد الآخرين لها .
(العبد الكريم ، ٢٠٠٢ ، ٣٦)

عوائق العصف الذهني

- هنالك عدة أمور يمكن أن تعيق عملية استمطار الأفكار وتدققها مما يؤثر على فاعلية حلقة العصف ومنها :-
- نقد الأفكار .
 - الخوف من سخريه الآخرين .
 - كبر حجم المجموعة .
 - وجود تشويش أو إزعاج من خارج الحلقة .
 - عدم توفر المواد اللازمة لتوثيق الأفكار .
 - الوقت غير كاف . (حسنين ، ٢٠٠٥ ، ١٥)

استراحة (٥) دقائق

الجلسة الثالثة المادة التعليمية - العصف الذهني في الدرس وفائدته (زمن الجلسة ٣٠ دقيقة)

أهداف التدريب -

- ١- أن يتعرف المتدرب على كيفية تقديم جلسة العصف الذهني .
- ٢- أن يتعرف على فائدة العصف الذهني في الدرس وما هو دوره في إدارة جلسات العصف الذهني .

فائدة العصف الذهني في الدرس

يحتاج المعلم استعمال العصف الذهني في مواقف كثيرة وسيجد المعلم أن هذا الأسلوب مفيد لتوليد الأفكار والحلول للمشكلات وسيلأخذ أيضاً أن الطلاب غالباً سيحبون هذا الأسلوب إذ أنه يطرد الملل عنهم ويدفعهم إلى ما فيه من التحدي واستثارة الذهن للمشاركة بنشاط . فمثلاً لو سألنا الطلاب عن شيء أبيض وفي داخله صفار . الإجابة العادية ستكون (بيضة) ولكن لو أضفنا عبارة وبإمكانه الطيران بسرعة ٣٠ كم / ساعة . في حينها سيتولد عصف للوصول إلى الإجابة الصحيحة .

وفي المرات الأولى من تطبيق العصف الذهني يحتاج المعلم إلى توضيح قواعد هذا الأسلوب للطلاب والإجابة على أي استفسار يطرحونه رغم أن التطبيقات الأولية قد لا تكون جادة لكن يفضل التنبيه دائماً على الطلاب على ضرورة التقيد بتلك القواعد وإن أي إخلال بها سيؤذي النشاط ويجعله غير مثمر بعد ممارسة هذا النشاط من المتوقع أن تصبح هذه القواعد مسلمة عندهم لكن قد يحتاجون إلى التفكير بها من وقت لآخر فيفضل أن يطرح المعلم الأسئلة ما يتبين من إجابته أنهم أمام مشكلة ويبيّن لهم أن أفضل طريقة لحل هذه المشكلة هي طرح أكبر قدر من الحلول حتى نختار منها الأفضل بعد ذلك يقول للطلاب لكي نحصل على ذلك نحن بحاجة إلى العصف الذهني .

عند ذلك يبدأ في تهيئة الطلاب للحلقة وذلك بطرح المشكلة وتحديد بدقّة وتوضيح ما هو مطلوب بالضبط ثم يذكر الطلاب بقواعد العصف الذهني . بعد ذلك نقسم الطلاب إلى مجموعات ويضع لكل مجموعة رئيساً بحيث يتولى قيادة المجموعة والمحافظة على تطبيق القواعد فيها . يتأكد المعلم في أثناء التطبيق من مراعاة الطلاب للقواعد . وبعد انتهاء الحلقة يلفت انتباه الطلاب إلى العدد الكبير من الأفكار التي طرحت ويبيّن لهم أن كثرة الأفكار مكنتهم من الاختيار

والتطوير وبيبين لهم دور العصف الذهني في هذه الوفرة في الأفكار وان هذا لم يكن ليحدث لو كان كل واحد يفكر لوحده .

في الدرس يوصى أن يقوم المدرس بإدارة عدة حلقات بنفسه حتى يتعود الطلاب على طريقة إدارة الحلقة ثم بعد ذلك يوكل إدارة الحلقة إلى أحد الطلاب (طلاب معهد إعداد المعلمين) ويقوم المدرس بالإشراف على الحلقات .

ومن المفيد خاصة مع الطلاب أن يؤكد المدرس على انفصال الأفكار عن أصحابها بعد كتابتها ولا يسمح للطلاب بربط الفكرة بصاحبها بعد ذلك بأن يقال مثلا (فكرة فلان جيدة أو خيالية) إذ أن ذلك لا يؤثر على صاحب الفكرة عند نقدها بعد ذلك .
إذن من مهام رئيس حلقة العصف الذهني :-

- ١- التذكير بقواعد العصف الذهني .
- ٢- طرح الموضوع بوضوح .
- ٣- إدارة الحديث في الحلقة والتأكد من تطبيق القواعد .
- ٤- منع النقد .

٥- العصف الذهني كأى نشاط جماعي من المحتمل أن يسيطر على حديث ومشاركة فرد أو أفراد من المجموعة فعلى الرئيس التأكد من إعطاء الفرصة للجميع بالمشاركة بما لديهم وربما أحيانا يحجم الأفراد جميعا عن طرح الأفكار والمشاركة فهنا على المدرب (أو المعلم) أن يتدخل لتشجيع المشاركين بإعادة طرح الفكرة وطرح بعض الأفكار الخيالية لفتح الطريق لبقية الأفكار . (العبد الكريم، ٢٠٠٢، ٤٥٠)

استراحة لمدة (٥) دقائق

الجلسة الرابعة المادة التعليمية – تدريب (زمن النشاط ٢٥ دقيقة)

أعزائي المتدربين من خلال ما سبق عرضه عليك من مادة علمية حول العصف الذهني وللتأكد من مدى اكتسابك لهذا الجزء من التدريب يرجى منك القيام بالنشاط الآتي :-

- ١- هل الخطوات الواجب اتباعها عند تطبيق جلسة وفق أسلوب العصف الذهني مفيدة وهل لديك ملاحظات حول تلك الخطوات من حيث التطبيق والمعالجات .
- ٢- هل أساليب التقويم المذكورة هي كافية وهل تستطيع أن تذكر طريقة غير الطرائق المذكورة .
- ٣- بعد اطلاعك على مميزات العصف الذهني هل تستطيع أن تذكر ميزة لم نذكرها .
- ٤- لقد تم ذكر عدد من العوائق هل بإمكانك إضافة عوائق أخرى .

اليوم الثالث :- الوقت المخصص للتدريب (ساعتان)

الجلسة الأولى

المادة التعليمية – أساليب العصف الذهني (زمن الجلسة ٣٠ دقيقة)

هدف التدريب- أن يتعرف المتدرب على أساليب العصف الذهني الناجحة والفاعلة في الدرس .
أساليب العصف الذهني :-

بالإضافة إلى الأسلوب المعتاد وهو الأسلوب المباشر يطرح عدد من الباحثين أساليب متعددة للعصف الذهني نعرض منها أسلوبين نرى انهما فاعلان في الفصل الدراسي .

اسلوب إكمال القصة

في هذا الأسلوب يقوم المعلم بطرح قصة وعندما يصل إلى موقف مشوق على شكل مشكلة تتطلب حلا يتوقف ويطلب من الطلاب أن يتخيلوا تنمة لهذه القصة ويطرحوا كل الخيارات الممكنة . فمثلا لو ذكر المثال التالي : توفي شخص وترك لابنائه الثلاثة (١٧) رأسا من الغنم

وأوصى بأن يأخذ الكبير نصف الكمية والأوسط ثلث الكمية والأخير تسع الكمية على أن لا يتم تجزئة الرأس الواحد . كيف تساعد الورثة على قسمة ورثتهم .

اسلوب رمي الكرة

في هذا الأسلوب يعطى للطلاب في حلقة العصف كرة صغيرة ويطلب من كل واحد منهم أن يقذفها إلى زميل له بأسرع وقت لكن عليه لكي يتخلص من الكرة أن يطرح فكرة في موضوع العصف الذهني ومن تتأخر لديه الكرة لنصف دقيقة يعد خاسرا والهدف من هذا الأسلوب هو أولا إدخال شئ من المرح على المجموعة وثانيا صرف تركيز الطلاب عن نقد الفكرة بحيث يطرح أي فكرة تأتي إلى ذهنه دون التفكير في صلاحيتها كما انه يشغل الآخرين عن النقد . وهذا الاسلوب من الأفضل تطبيقه في قاعة إن توفرت القاعة لان تطبيقه في الصف سيكون به نوع من الإرباك . (العبد الكريم ، ٢٠٠٢ ، ٥١)

أسلوب البحث عن الحل : من خلال اطلاع الباحثة على الأساليب وجدت أن أسلوب حل المشكلات من الأساليب الناجحة في الصف وذلك من خلال طرح مشكلة معينة على الطلاب ونحاول وضع حلول لها فمثلا نطرح عليهم مشكلة المتسولين والعاطلين عن العمل فكيف يمكن أن نحل هذه المشكلة فنضع عدة حلول ونختار أفضلها .

استراحة لمدة (٥) دقائق

الجلسة الثانية :-

المادة التعليمية- درس نموذجي في العصف الذهني لمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية
اختصاص علوم حديث (زمن الجلسة ٤٥ دقيقة)

هدف التدريب- أن يتمكن المتدرب من إعداد خطة تدريسية وفق اسلوب العصف الذهني
عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال : ((والذي نفسي بيده لان يأخذ أحدكم حبله يحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه)) أخرجه مالك والبخاري والنسائي .

الأهداف السلوكية

يتوقع الطالب بعد نهاية الدرس أن :

- ١- يحفظ حديثا نبويا شريفا يدل على أهمية العمل وترك السؤال .
- ٢- يعرف الطالب أن العمل أساس الكسب .
- ٣- يستنتج من حديث العمل الدروس والعبر .
- ٤- يذكر آية كريمة تحت على العمل .
- ٥- يبين سبب منع الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من السؤال .
- ٦- يذكر حديث للرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يعطي نفس معنى حديث العمل .
- ٧- يحدد مكانة العمل وكسب الرزق لعائلته .
- ٨- يذكر أقوال للصحابية في أهمية العمل .
- ٩- يعرف أن العمل عبادة .

المدرس (تحديد المشكلة) يطرح المدرس المشكلة :

- قد لا يسرنا منظر شخص صحيح الحال ويمد يده ويطلب من الناس ويطرق الأبواب وقسم منا يتعجب من الموقف ويقول له لماذا لا تعمل وتكسب من عمل يديك ؟
- لا يسرنا قبل فترة من الزمن عدم وجود فرص عمل لكثير من الشباب والذين انحرفوا في سلوكهم وقاموا بالسلب والنهب ؟

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

المدرس : لنتناقش معكم أعزائي الطلبة كيف حل الإسلام هذه المشكلة ؟ وما نظرته حول العمل ؟
ومن يذكر لنا حديثاً في هذا المجال ؟

طالب : عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال :
(والذي نفسي بيده لان يأخذ أحدكم حبله يحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله
أعطاه أو منعه) .

المدرس : أحسنت ، لماذا رسولنا الكريم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) منع من أن يسأل الشخص
الناس ؟

طالب : ليبين الرسول الكريم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أن العمل هو أساس الكسب .

المدرس : جيد هذا صحيح ، من يذكر سبب آخر ؟

طالب : ينظر الناس للمتسول نظرة استهانة .

المدرس : أحسنت ، إن في ذلك تعريض للنفس للهوان والمذلة فلا يحل للمسلم أن يلجأ للسؤال إلا
لحاجة تفهروه على السؤال . فإن سأل وعنده ما يغنيه كانت مسأله خموشاً في وجهه يوم القيامة ،
ففي حديث للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنه) قال : قال النبي
محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في
وجهه مزعة لحم) رواه البخاري ومسلم . نريد المزيد من الاسباب والعبر يا ابطال .

طالب : الأرض مليئة بالخيرات والإنسان مطالب بالبحث عنها .

المدرس : يا سلام هذا رائع ، من يذكر لي آية تؤيد كلام زميلكم ؟

طالب : قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ
وَالِيهِ النُّشُورُ) الْمَلِكُ { ١٥ }

طالب آخر : قوله تعالى : (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)
(الأعراف: ١٠)

المدرس : أحسنت ، أن الشخص الذي يكسب من خلال العمل الشريف منزلته سامية ومكانته عند
الله عالية قد جعلها الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لمنزلة الجهاد في سبيل الله مساوية إذ مر على
النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رجل فرأى أصحاب رسول الله من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله
لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إن كان خرج يسعى على ولده
صغاراً فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله ، وإن
كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في
سبيل الشيطان) ولحكمة بالغة جعل كسب الحلال الطيب اصعب واشق من كسب الحرام الخبيث
ليبنتلي المؤمن ثمانية في مدى حرصه على الحلال الطيب بل في مدى حرصه على رضوان الله ،
قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (من بات كالا (متعباً) في طلب الحلال بات مغفوراً له)
ويقول أيضاً (من طلب الدنيا حلالاً وتعففاً عن المسألة وسعياً على عياله وتعطفاً على جاره لقي
الله ووجهه كالقمر ليلة البدر) .

المدرس : الرزق من الله مقدر لنا فهل هذا يعني أن نجلس في بيوتنا ويأتينا الرزق ؟

طالب : لا فالإسلام يريد الأخذ بالأسباب إذ قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لا يقعد
أحدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة وإن الله
تعالى يرزق الناس بعضهم من بعض وتلا عمر قول الله عز وجل (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا
فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الجمعة : ١٠)

المدرس : أحسنت ، التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب فالرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال (اعقلها وتوكل)
فيأخذ بالسبب ويتوكل على الله فمثلاً لو قال إنسان أنا لن أتزوج ولكني متوكل
على الله في أن يرزقني ولداً . ويقول صاحب ارض لن ازرع وأنا متوكل على الله أن يخرج لي

زرعا ، نوح عليه السلام صنع السفينة بأمر من الله رغم القدرة التي يملكها الباري عز وجل في أن ينجيهم بغير سفينة وان يحملهم على ظهر الماء بدون سفينة ولكن ربنا يعلم عباده الأخذ بالأسباب .

المدرس : كيف نحل مسألة التسول وعدم العمل ؟

طالب : تهيئة العمل المناسب لكل عاطل قادر على العمل وهذا واجب الدولة نحو أبنائها .

المدرس : صحيح وما احرانا اليوم أن نتبع نحن هذه الطريقة النبوية الرشيدة فقبل أن نبدأ ونعيد في محاربة التسول بالكلام والإرشاد نبدأ أولاً بحل المشاكل وتهيئة العمل لكل عاطل ودور الزكاة هنا لا يخفى فمن أموالها يمكن إعطاء القادر العاطل ما يمكنه من العمل في حرقته من أدوات أو رأس مال كما بينا ذلك في مصارف الزكاة ومنها يمكن أن يدرّب على عمل مهني يحترفه ويعيش منه ومنها يمكن إقامة مشروعات جماعية مصانع أو متاجر مزارع ونحوها ليستغل فيها العاطلون وتكون ملكاً لهم كلها أو بعضها .

طالب : يا أستاذ وإذا كان الشخص فعلاً محتاج ولا يستطيع العمل ؟

المدرس : سؤال جيد والعجز يكون لسببين :

أ- لضعف جسماني يحول بينه وبين الكسب لصغر السن وعدم العائل كما في اليتامى أو لنقص في بعض الحواس أو الأعضاء أو مرض معجز تلك الأسباب البدنية التي يبتلى المرء فيها ولا يمكن التغلب عليها فهذا يعطى من الزكاة ما يغنيه

جبرا لضعفه ورحمة لعجزه حتى لا يكون المجتمع عوناً للزمن عليه على إن عصرنا الحديث قد استطاع أن يبسر بواسطة العلم لبعض ذوي العاهات كالمكفوفين وغيرهم من الحرف والصناعات ما يليق بهم ويناسب حالتهم ويكفيهم هو ان السؤال ويضمن لهم العيش الكريم ولا بأس بالإنفاق على تعليمهم وتدريبهم من مال الزكاة .

ب- والسبب الآخر للعجز هو انسداد أبواب العمل الحلال القادرين عليه رغم طلبهم له وسعيهم الحثيث إليه ورغم محاولة ولي الأمر إتاحة الكسب لهؤلاء فهؤلاء ولا شك في حكم العاجزين عجزاً جسمانياً مقعداً وان كانوا يتمتعون بالقوة ، لان القوة الجسدية وحدها لا تطعم ولا تغني من جوع ما لم يكن معها اكتساب . وقد روي عن قصة الرجلين اللذين جاءا يسألان النبي (صلى الله عليه وسلم) من الصدقة فرفع فيهما البصر وخفضه فوجدتهما جليدين قويين فقال لهما إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب فالقوي المكتسب هو الذي لا حق له في الزكاة وفي هذا البيان يتضح لنا ضلال الكثيرين ممن ظنوا أن الزكاة صدقة تعطى لكل سائل وتوزع على كل مستجدي وظن بعضهم إنها تعين على كثرة السائلين والمتسولين بل تبين لنا أن الزكاة لو فهمت كما شرعها الإسلام وجمعت من حيث أمر الإسلام ووزعت حيث فرض الإسلام أن توزع لكانت انجح وسيلة في قطع دابر التسول والمتسولين .

استراحة لمدة (١٠) دقائق

الجلسة الثالثة – تمرين حول العصف الذهني

المادة التعليمية ذكر عدد من المشكلات التي يمكن عمل عصف ذهني عليها

زمن الجلسة (٣٠) دقيقة

هدف التمرين – أن يذكر المتدرب عدد من المشكلات في مجال تخصصه يمكن أن نستخدم فيها

اسلوب العصف الذهني ويطبقها أمام المتدربين على شكل درس نموذجي .

إجراءات تنفيذ النشاط :

يقوم المتدربون بتسجيل الموضوع والمادة والصف ورقم الصفحة في الكتاب باستعمال الجدول

الآتي :

موضوعات للعصف الذهني في مادة

الملاحظات	الصفحة	الصف	الموضوع

تقوم المجموعة بعرض الموضوعات التي اختارتها ثم اختيار موضوع من الموضوعات التي في الجدول وتطبيق حلقة العصف الذهني عليه .
وتقوم المجموعة بتحديد رئيس ومنسق لها وتقوم المجموعة بعرض ما توصلت إليه .

اليوم الرابع – الوقت المخصص للجلسة (ساعتان)

لقد قدم المتدربون بعض الجلسات في مجال تخصصهم وفق اسلوب العصف الذهني وتقديم درس نموذجي أمام بقية المجموعة المتدربة وقد كان اليوم الرابع والخامس مخصص لغرض إكمال هذا النشاط .

ثانياً – عرض النتائج :-

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي على عينة البحث وهم تدريسو معاهد إعداد المعلمين والمعلمات / قسم التربية الإسلامية في محافظة الانبار ولغرض تقويم البرنامج التدريبي فقد تم إعداد بطاقة ملاحظة والاستبيان المغلق لغرض التقويم وكانت الإجراءات الآتية :
١- عند توزيع استمارة الاستبيان المغلق على عينة البحث والمكونة من (٢٤) فقرة طلبت الباحثة من كل مدرس أو مدرسة أن يضع علامة () أمام الحقل الذي يرويه مناسباً وتم تحقيقه خلال الدورة التدريبية .

٢- صنفت الباحثة مستوى أو (حدة) كل فقرة وفق نظام التقدير وهو توفر الفقرة بدرجة (عالية جداً ، عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، ضعيفة جداً) ومن ثم استخراج الوسط المرجح والوزن المنوي لتلك الفقرات وقد ظهرت النتائج وفق الجدول رقم (٢) والمرتبة ترتيبياً تنازلياً .
٣- لقد اعتمدت الباحثة الوسط النظري (٣) ووزنه المنوي (٦٠%) معياراً لقياس الفقرة المتحققة وغير المتحققة . فإذا زاد وسطها عن (٣) كانت الفقرة متحققة من وجهة نظر عينة البحث وإذا كان الوسط المرجح (٣) فأقل تعد الفقرة غير متحققة .
٤- أما الوزن المنوي فتم التوصل إليه من قسمة المتوسط النظري على أعلى درجة في المقياس وهي (٥) فيكون الآتي :

$$(٥ \div ٣) \times ١٠٠ = ٦٠\% \text{ وبذلك يكون الوزن المنوي للوسط المذكور } ٦٠\% .$$

٥- اعتمدت الباحثة الوسط المرجح ، الوزن المنوي لوصف الفقرات المتحققة وغير المتحققة وكما مبينة نتائجها في الجدول أدناه والمرتبة ترتيبياً تنازلياً .

٦- أما فيما يخص بطاقة الملاحظة فبعد تطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون فقد حصلت على نسبة ارتباط ٠,٩٧ مما يدل على صدق البطاقة وثباتها والملحق رقم (٦) يبين نتائج بطاقات الملاحظة .

جدول رقم ٢ يبين مقدار الوسط المرجح والوزن المنوي لفقرات الاستبيان

ت	المرتبة	التسلسل ضمن الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المنوي

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

٩٦,٣٦%	٤,٨١	يطابق ما ورد في القرآن الكريم عن أهمية التفكير	٥	١	١
٩٦%	٤,٨	يجعل كل مشكلة تواجه الطلاب في الصف فرصة سعيدة لحلقة استمطار أفكار ممتعة	١٨	١,٥	٢
٩٤,٥٤%	٤,٧٢	يعود الطالب على التفكير	٣	٢	٣
٩٤,٥٤%	٤,٧٢	يشجع الإبداع وتوليد الأفكار عند الطالب	١١	٢	٤
٩٢,٧%	٤,٦٣	الإمتاع فهي ممتعة للطلاب وللمعلم أيضا بل قد تكون قريبة من فترة الاستراحة إذا قورنت بغيرها من طرق التدريس	٢١	٣	٥
٩٢%	٤,٦	يشجع الطلاب على تحسس واستكشاف البيئة والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تجاهها	١٠	٣,٥	٦
٩٠,٩%	٤,٥٤	يتصف بالمرونة حيث يمكن استخدامه في كثير من المواقف التعليمية تخصص إسلامية	٢	٤	٧
٩٠%	٤,٥	يكثّر من طرح الأسئلة المفتوحة مثل كيف نحل هذه المشكلة؟ هل يمكن لأحد أن يجيب على هذا السؤال بطريقة أخرى؟	٩	٤,٥	٨
٨٩,٠٩%	٤,٤٥	يوضح ما المقصود بالعصف الذهني	١	٥	٩
٨٩,٠٩%	٤,٤٥	يمكن المتدرب من التعرف على أساليب العصف الذهني الناجحة والفاعلة في الصف	٦	٥	١٠
٨٩,٠٩%	٤,٤٥	يشجع الطلاب على الاشتغال بمجالات متعددة ويقدم لهم أنشطة متنوعة وجديدة	١٢	٥	١١
٨٩,٠٩%	٤,٤٥	يجنب المدرس الرتابة والنمطية في الصف وفي التعامل مع الطلاب	١٧	٥	١٢
٨٨%	٤,٤	يمكن المتدرب أن يعرف أهم مميزات العصف الذهني .	١٥	٥,٥	١٣
٨٨%	٤,٤	يمكن المتدرب من أن يدير جلسة في العصف الذهني	١٦	٥,٥	١٤
٨٧,٢%	٤,٣٦	يمكن المتدرب من معرفة خصائص العصف الذهني	١٤	٦	١٥
٨٥,٤%	٤,٢٧	يعطي فكرة إن كل شخص يمكن أن يكون مبدعا إلى حد ما وان الإبداع ليس مقصورا على العباقرة	١٣	٧	١٦
٨٥%	٤,٢٥	من أسهل الطرق أنجحها لدفع الطلاب للتفكير بشكل غير متوقع	١٩	٧,٥	١٧
٨٣,٦%	٤,١٨	يحترم الأسئلة والأفكار غير العادية	٨	٨	١٨
٨١,٨%	٤,٠٩	يمكن المتدرب من معرفة المبادئ الرئيسية لجلسة العصف الذهني	٤	٩	١٩
٨١,٨%	٤,٠٩	يمكن للطلاب بعد إجادتها استخدامها في مواقف الحياة العادية	٢٢	٩	٢٠
٨٠%	٤	متقبلا للأفكار الجديدة والغريبة	٧	١٠	٢١
٧٨%	٣,٩	يساعد الفرد على الخروج من دائرة الأفكار النمطية المحدودة والتي غالبا ما يلتقي عندها جميع الناس	٢٠	١١	٢٢
٧٤,٥%	٣,٧٢	سهولة إعداد خطة في العصف الذهني	٢٣	١٢	٢٣

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

٢٤	١٣	٢٤	سهولة تنفيذ الخطة المقدمة في العصف الذهني	٣,٥٤	٧٠,٩%
----	----	----	---	------	-------

- ومن ملاحظة الجدول أعلاه نتوصل إلى النتيجة الآتية :-
- ١- إن غالبية فقرات البرنامج قد تحققت من وجهة نظر عينة البحث ولكن بنسب مختلفة .
 - ٢- إن البرنامج التدريبي قد نال موافقة المتدربين وذلك من خلال ما بينته النتائج التي تم الحصول عليها وسوف يتم مناقشة الفقرات الستة الأولى والستة الأخيرة .
 - ٣- ومن الواضح أيضا في الجدول أعلاه إن الفقرة رقم ٥ (يطابق ما ورد في القرآن الكريم عن أهمية التفكير) قد حصلت على أعلى نسبة في الاستبيان وذلك بوسط مرجح مقداره ٤,٨١ ونسبة مئوية عالية بمقدار ٩٦,٣٦% ويعني أن قناعة المتدربين من أن أسلوب العصف الذهني يطابق ما يدعو إليه القرآن الكريم من أهمية التفكير واستعمال العقل في كافة المجالات .
 - ٣- إن الفقرة رقم ١٨ (يجعل كل مشكلة تواجه الطلاب في الصف فرصة سعيدة لحلقة استمطار أفكار ممتعة) قد جاءت بالمرتبة الثانية وذلك بحصولها على وسط مرجح مقداره ٤,٨ ونسبة مئوية مقدارها ٩٦% أي إنها فقرة متحققة في البرنامج التدريبي وإن أسلوب العصف الذهني يجعل كل مشكلة تواجه الطلاب في الصف هي فرصة جيدة وسعيدة لحلقة استمطار أفكار قد تكون ممتعة لهم .
 - ٥- إن الفقرة رقم ٣ (يعود الطالب على التفكير) قد تم تحقيقها في البرنامج التدريبي بوسط مرجح مقداره ٤,٧٢ ونسبة مئوية مقدارها ٩٤,٥٤% وعليه فإنه أسلوب يمكن أن يعود الطالب على التفكير .
 - ٦- إن الفقرة رقم ١١ (يشجع الإبداع وتوليد الأفكار عند الطالب) قد تم تحقيقها في البرنامج بنفس النسبة التي حصلت عليها الفقرة رقم (٣) وهي وسط مرجح مقداره ٤,٧٢ ونسبة مئوية مقدارها ٩٤,٥٤% وعليه فإن هذا الأسلوب يشجع الإبداع ويساعد على توليد الأفكار .
 - فيما يخص الفقرات الستة الأخيرة فنجد إنها قد تم تحقيقها في البرنامج التدريبي ولكن بنسب قليلة مقارنة بالفقرات الستة الأولى فنجد :
 - ١- إن الفقرة رقم ٤ (يمكن المتدرب من معرفة المبادئ الرئيسة لجلسة العصف الذهني) والفقرة رقم ٢٢ (يمكن للطلاب بعد إجادتها استخدامها في مواقف الحياة العادية) قد حصلنا على وسط مرجح واحد مقداره ٤,٠٩ ونسبة مئوية متساوية ٨١,٨% .
 - ٢- فيما يخص الفقرة رقم ٧ (متقبلا للأفكار الجديدة والغريبة) فقد حصلت على وسط مرجح مقداره ٤ ونسبة مئوية بمقدار ٨٠% .
 - ٣- فيما يخص الفقرة رقم ٢٠ (يساعد الفرد على الخروج من دائرة الأفكار النمطية المحدودة والتي غالبا ما يلتقي عندها جميع الناس) فقد حصلت على وسط مرجح مقداره ٣,٩ ونسبة مئوية ٧٨% ونجد إن الفقرة ٢٣ (سهولة إعداد خطة في العصف الذهني) والفقرة ٢٤ (سهولة تنفيذ الخطة المقدمة في العصف الذهني) قد حصلت على أقل النسب في الاستبيان وذلك بحصول الفقرة رقم (٢٣) على وسط مرجح مقداره ٣,٧٢ ونسبة مئوية مقدارها ٧٤,٥% والفقرة رقم (٢٤) قد حصلت على وسط مرجح مقداره ٣,٥٤ ونسبة مئوية بمقدار ٧٠,٩% مما يدل على أن إعداد خطة في العصف الذهني ليس بالأمر السهل وإن تنفيذ هذه الخطة ليس سهلا ويحتاج إلى التدريب على ذلك .

ثانيا- الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي :
- ١- افتقار اغلب المدرسين والمدرسات إلى الدورات التدريبية في طرائق التدريس الحديثة وخاصة أن أغلبهم يمتلكون سنوات طويلة في الخدمة والعمل التربوي .

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

- ٢- إن البرامج التدريبية التي تستند إلى أطر ونماذج تدريبية وتقوم على تلبية حاجات تدريبية ملحة لدى المدرسين تكون أكثر فاعلية من تلك البرامج التي تفتقر لتلك الأطر والحاجات التدريبية .
- ٣- فاعلية استخدام نموذج (كنت) في بناء البرامج التدريبية .
- ٤- إن استعمال أسلوب العصف الذهني في تدريس مواد التربية الإسلامية يثير التفكير ويجعل الدرس غير نمطي أو روتيني .
- ٥- إن تدريب المدرسين والارتقاء بأدائهم خلال تدريس مواد التربية الإسلامية يؤدي إلى الارتقاء بمخرجات هذه المؤسسة التعليمية التربوية .
- ٦- إن أسلوب العصف الذهني أسلوب مهم له جذوره الإسلامية التي ذكرت في القرآن الكريم وسنة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يضع له اوزبورن التسميات المختلفة والمبادئ والأسس .
- ٧- إن غالبية المدرسين لهم رغبة في التطور والاطلاع على البرامج التدريبية وطرائق التدريس الحديثة إذا توافر من يحرك دوافعهم .
- ٨- لدى المدرسين طاقات جيدة يمكن استغلالها وتوظيفها لتطوير العملية التعليمية .

ثالثا- التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :
- ١- تدريب المدرسين والمدرسات المستمر من قبل وزارة التربية والتعليم انسجاما مع الاتجاه المعاصر في تدريب الملاكات التعليمية. والذي ينادي بمبدأ التربية المستمرة .
 - ٢- الاهتمام ببرامج إعداد المدرسين والمدرسات من حيث تحديد الاحتياجات التدريبية لهم وتصميم وبناء تلك البرامج على أسس ومعايير عالمية تستند إلى نماذج تدريبية وتعليمية ناجحة .
 - ٣- تدريب المدرسين بصورة عامة ومدرسي التربية الإسلامية بصورة خاصة على كيفية استخدام العصف الذهني كطريقة تدريس حديثة من خلال الدورات لإكسابهم مهارة التدريس بهذه الطريقة .
 - ٤- بذل الجهود وتظاferها بين مديرية تربية الانبار ومركز طرائق التدريس في جامعة الانبار لغرض تكثيف الدورات التدريبية التي يحتاجها المدرسون بصورة عامة ومدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات بصورة خاصة .
 - ٥- إن ما تواجهه الأمة الإسلامية من تحديات يجب التصدي لها بأساليب مميزة في التفكير والعمل والتدريب .
 - ٦- حث أعضاء الهيئات التدريسية في التعليم بوجه عام باتباع أسلوب العصف الذهني في تدريس موادهم التعليمية .
 - ٧- الاستفادة من هذا البرنامج عند بناء مناهج إعداد المعلمين والمعلمات .
 - ٨- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية حول طرائق التدريس الحديثة وخاصة أسلوب العصف الذهني بما فيه من إثارة للتفكير فضلا عن أساليب أخرى حديثة .
 - ٩- اعتماد البرنامج التدريبي الحالي لإفادة الجهات المختصة ذات العلاقة في وزارة التربية ولاسيما معهد التدريب والتطوير .

رابعا - المقترحات

استكمالا للبحث الحالي وتطويره تقترح الباحثة ما يأتي :

- ١- إجراء دراسة أثر برنامج تدريبي في العصف الذهني لتدريسي أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .
- ٢- إجراء دراسة لتدريب المدرسين على أساليب العصف الذهني في تدريس مواد دراسية أخرى .
- ٣- بناء برامج تدريبية في طرائق تدريس حديثة وفق أساليب أخرى غير العصف الذهني وتدريب الملاكات التعليمية عليها .

المصادر

المصادر العربية :

القرآن الكريم

- ١- إبراهيم، ناصر(٢٠٠١) أسس التربية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢- أبو حويج، مروان وآخرون(٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ الدار العلمية الدولية للثقافة ، عمان، الأردن .
- ٣- أبو رمان ، عصري(٢٠٠٤) بناء برنامج لتدريب المعلمين على استراتيجيات تدريس مكونات المعرفة الرياضية وأثره في أداؤهم وتحصيل طلبتهم ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم ، (أطروحة دكتوراه).
- ٤- أبو سرحان، عطية عودة(٢٠٠٠) دراسات في أساليب التربية الاجتماعية والوطنية ، ط١، دار الخليج للنشر، عمان .
- ٥- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (١٩٨٧) الجامع الصغير المختصر ، ط٣، تحقيق مصطفى ديب البغا، (٦) أجزاء، دار ابن كثير.
- ٦- بدر، حلمي السيد(١٩٩٧) برنامج مقترح في الدراسات الإسلامية لطلاب اللغة لكليات التربية في ضوء القضايا المعاصرة والسلوك المهني للمعلم، كلية التربية، جامعة المنوفية(أطروحة دكتوراه) .
- ٧- البياتي، عبد الجبار، واثناسيوس، زكريا زكي(١٩٧٧) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد. الترمذي، تحقيق محمد احمد شاكر وآخرون ،(٥) أجزاء، بيروت، دار إحياء التراث العربي،
- ٨- توفيق ، بشائر مولود(٢٠٠٦) أثر العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط لمادة التاريخ ، دراسة في جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية .
- ٩- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٦) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ١٠- جاسم، محمد(٢٠٠٤) تفريد التعليم المستمر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ١١- جاسم، محمد صفاء(٢٠٠٦) أثر أسلوب قصص السنة النبوية في تحصيل طلاب الإعداديات الإسلامية في مادة الحديث الشريف، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، رسالة ماجستير .
- ١٢- جمهورية العراق، وزارة التربية(١٩٨٨) المرشد المهني للمدارس والمعاهد المركزية المهنية في العراق، بغداد .

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

- ١٣- الجبان،رياض عارف(١٩٩٧) إعداد وتدريب المعلم وفق مدخل النظم،مجلة التربية،العدد(١٢٠)السنة السادسة والعشرون،قطر .
- ١٤- الجبوري،جنان مظهر(٢٠٠٦) أثر أسلوب العصف الذهني في تحصيل مادة أصول الدين الإسلامي لدى طلبة كلية التربية في العراق واستيقائهم لها،جامعة بغداد،كلية التربية،ابن رشد(أطروحة دكتوراه) .
- ١٥- الجميل،عبد السميع(٢٠٠١) دور المعلم كأحد عناصر المنظومة التعليمية في ضوء تقرير اللجنة الدولية للتربية في القرن الحادي والعشرون(رؤيا مستقبلية)الهيئة المصرية العامة للكتاب،مجلة علم النفس،العدد(٥٩) .
- ١٦- الجنابي،ساهرة عبد الله ضاحي(٢٠٠٣) تقويم تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية وبناء برنامج لتطويره،جامعة بغداد،كلية التربية،ابن رشد(أطروحة دكتوراه).
- ١٧- الجوعاني،حسين سالم عبد الجبار ثلج(٢٠٠١) اثر استخدام طريقتي التعليم التعاوني والفردى في التحصيل والتفكير الناقد لطلبة كلية المعلمين في مادة الجغرافيا،جامعة الموصل،كلية التربية،(أطروحة دكتوراه) .
- ١٨- الأحمد،ردينة عثمان وحذام عثمان(٢٠٠١) طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمّان .
- ١٩- أبحارثي،زايد(١٩٩٢) بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات،ط١،دار الصفا للنشر والتوزيع،عمّان،الأردن.
- ٢٠- حجي،علي خضير جاسم(٢٠٠٤) بناء منهج في الحديث النبوي الشريف للصف الرابع العام وفقا لطريقة الوحدات،جامعة بغداد،كلية التربية،ابن رشد(أطروحة دكتوراه) .
- ٢٨- حسن،علي عبد ربة(١٩٨٥) تدريب المعلمين أثناء الخدمة،دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة .
- ٢٩- حسنين،حسين محمد(٢٠٠٥) أساليب العصف الذهني دليل تيسيري للمدراء والمدرسين والميسرين،ط٤،عمّان دار مجدلاوي .
- ٣٠- ألحصري،علي منير وآخرون(٢٠٠٠) طرق التدريس العامة،مكتبة الفلاح،الكويت .
- ٣١- ألدحيثي،إحسان عمر محمد سعيد(٢٠٠٤)بناء برنامج لمادة طرائق تدريس فروع التربية الإسلامية لطلبة أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء حاجات المدرسين لها،جامعة بغداد،كلية التربية،ابن رشد(أطروحة دكتوراه) .
- ٣٢- الحيلة،محمد محمود(١٩٩٩) التصميم التعليمي نظرية وممارسة،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمّان،الأردن .
- ٣٣- خاطر،محمود رشيد،أرسلان،مصطفى(٢٠٠٠) تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٣٤- الخزرجي،ماجد عبد الإله(١٩٩٩) تقويم أداء مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة وبناء برنامج لتنميتها،جامعة بغداد،كلية التربية،ابن رشد(أطروحة دكتوراه) .
- ٣٥- خضر،فخري رشيد(٢٠٠٦) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان .

- ٣٨- الخليلي، خليل يوسف وآخرون (١٩٩٦) تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية، دبي .
- ٣٩- دافيدوف، ليندال (١٩٨٣) مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطوب وآخرون، دار ماكجرو هيل للنشر، مكتبة التحرير .
- ٤٠- الدليمي، سناء احمد محمد (٢٠٠٤) اثر طريقة العصف الذهني في التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الأحياء، جامعة الموصل، كلية التربية (رسالة ماجستير) .
- ٤١- داود، عزيز حنا (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد .
- ٤٢- دويدي، علي بن محمد (٢٠٠٣) اثر استخدام العصف الذهني من خلال الانترنت في تنمية التفكير لدى طلاب مقرر طرق تدريس اللغة العربية في كلية التربية في المدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة .
- ٤٣- الرشدي، بشير صالح (٢٠٠٠) مناهج البحث التربوي، رؤيا تطبيقية مبسطة، ط١، دار الكتاب الحديث .
- ٤٤- روشكا، الكسندر (١٩٨٩) الإبداع العام والخاص، عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٤٤ .
- ٤٥- زياد، مسعد محمد (٢٠٠٨) العصف الذهني وحل المشكلات، مركز الحرية النفسية للاستشارات .
- ٤٦- زيتون، حسن، صوانة، علي محمد وآخر (٢٠٠١) مهارات التدريس، ط١، عالم الكتب .
- ٤٧- السامرائي، هاشم جاسم (١٩٩٤) عصف الدماغ وأثره في تحصيل الطلبة، مجلة كلية المعلمين، العدد ٢، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين .
- ٥٠- الشبلي، إبراهيم مهدي (٢٠٠٠) المناهج، بنائها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج، ط٢، الأمل للنشر والتوزيع، الأردن .
- ٥١- أشرفي، شافي حسين (٢٠٠٢) بناء برنامج تدريبي لإدارات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق في ضوء كفاياتهم الإدارية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، (رسالة دكتوراه) .
- ٥٢- أشمري، جاسم فياض حسن (١٩٩٥) أثر عصف الدماغ ومدخل النظم على اتجاهات طلبة الجامعة على وفق خصائص شخصية القدوة، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، (أطروحة دكتوراه) .
- ٥٣- صخي، حسن حطاب (١٩٩٢) التدريب والعملية التدريسية، مكتبة فنون للطباعة، بغداد .
- ٥٤- الطعاني، حسن احمد (٢٠٠٢) التدريب، مفهومه وفعالياته وبناء البرامج التدريسية والتقويمية، دار الشروق، عمان .
- ٥٥- الظاهر، زكريا محمد (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، الدار العلمية الدولية، الأردن .
- ٥٦- عاشور، راتب قاسم، عبد الرحيم، عوض أبو الهيجاء (٢٠٠٤) المنهج بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن .
- ٥٧- العبد الكريم، راشد بن حسين (٢٠٠٢) استراتيجية العصف الذهني، استمطار الأفكار، حقيبة تدريبية لتنمية مهارات العصف الذهني لدى المعلمين، ط١، المملكة العربية السعودية .
- ٥٨- عبيد، ماجدة السيد وآخرون (٢٠٠١) أساسيات تصميم التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

- ٥٩- العتيبي، وضحة بنت حباب بن عبد الله (٢٠٠٢) فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية قدرات التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط لكليات البنات، كلية التربية، قسم التربية وعلم النفس (الرياضيات) .
- ٦١- عزيز، عمر إبراهيم (٢٠٠٧) العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابداعي، ط١ .
- ٦٢- عالم، صلاح الدين محمود (٢٠٠١) القياس والتقويم التربوي والنفسى، أساسياته تطبيقاته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
- ٦٣- العلي، صالح حميد (٢٠٠٧) التربية الإسلامية، ماهيتها مبادئ تعلمها، طرق تدريسها- دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة، دار الكلم الطيب، دمشق، سوريا.
- ٦٤- علي، عبد اللطيف عبد القادر (١٩٩٨) بناء برنامج في ضوء الأسلوب التكاملي لتدريس المواد الشرعية في المرحلة الإعدادية الأزهرية، جامعة الزقازيق، كلية التربية (أطروحة دكتوراه) .
- ٦٦- العواودة، أمل سالم (٢٠٠٢) خطوات البحث العلمي أدلة تدريبية عدد (٢٠) الجامعة الأردنية، مكتب خدمة المجتمع، الأردن .
- ٦٧- عودة، احمد سلمان (١٩٩٣) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، مكتبة الكناني، الأردن .
- ٦٨- غالب، حنا (١٩٧٠) مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة، ط٢، دار الكتب اللبناني، بيروت،
- ٦٩- غرابية، فوزي وآخرون (٢٠٠٣) أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية الإنسانية، ط٣، دار الوائل، عمان، الأردن .
- ٧٢- فخرو، عبد الناصر (٢٠٠٣) فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى عينة من الطلبة المتفوقين عقليا وغير المتفوقين، مجلة البحوث التربوية، العدد (٢٤)، جامعة قطر .
- ٧٣- الفريجات، خضر كاظم (٢٠٠٦) مفهوم وأهمية النشاط التدريبي وآفاقه الفعالة، رؤية مستقبلية، المؤتمر العربي الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية الجامعة الهاشمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية .
- ٧٤- الكبيسي، زينة مجيد ذياب (٢٠٠٥) أثر أساليب الندوة والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية واستبقائه، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد .
- ٧٥- الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٦) أساليب الترويج، الرياضيات المسلية، ط١، دار المثني للطباعة والنشر .
- ٧٦- _____ (٢٠٠٩) أساليب التعليم ومهاراته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٧٧- الكرش، محمد احمد (١٩٩٨) دراسة تحليلية لبعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني التحصيل العلمي للطلاب في مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة قطر كما يراها المعلمون والطلاب، مجلة مركز البحوث، العدد (١٤) جامعة قطر .
- ٧٨- كمب، جيرولد كمب (١٩٨٧) تصميم البرامج التعليمية، ترجمة احمد خيرى كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة.

٧٩- كولن(١٩٩٨) استقصاء أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفهي لطلاب المرحلة الثانوية .

٨٠- الكيومي، محمد بن طالب بن مسلم(٢٠٠٢) أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، سلطنة عمان.

٨١- ألقاني، أحمد حسين(١٩٨٣) قائمة الملاحظة لتقويم طلاب التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٨٢- محمد، محمد جاسم(٢٠٠٤) علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، دار الثقافة، عمان، الأردن.

٨٣- المبيض وجرادات، عقله محمد، أسامة محمد(٢٠٠١) التدريب الإداري الموجه بالأداء، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، سلسلة حدث ودراسات، القاهرة.

٨٤- مرعي، ومحمد محمود الحيلة(٢٠٠٢) المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأساسها وعملياتها، ط١، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

٨٥- مطالقة، سوزان خلف مصطفى(١٩٩٨) أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى الصف الثامن والتاسع الأساسي، جامعة اليرموك، (رسالة ماجستير)، الأردن .

٨٦- المطيري، حسن عمر علي(٢٠٠٣) بناء منهج للتقنيات التربوية في التربية الإسلامية لكليات التربية في الجمهورية اليمنية في ضوء الأصالة والمعاصرة ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، (أطروحة دكتوراه) .

٨٧- المغربي، كامل محمد(٢٠٠٢) أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط١، الدار العلمية ودار الثقافة، عمان، الأردن.

٨٨- المياحي، إيمان إسماعيل عايز(٢٠٠٨) بناء برنامج لتدريس مادة مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة كليات التربية في ضوء صعوبات تدريس المادة ودراساتها، كلية التربية، ابن رشد، (أطروحة دكتوراه) .

٨٩- ناصر، إبراهيم(٢٠٠١) أسس التربية دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن .

٩٠- نعيمة وآخرون (٢٠٠٦) التدريب كأداة التأهيل وتتمين الكفاءات البشرية، مع دراسة حالة التدريب في المؤسسات . الجامعة الهاشمية، عمان الأردن .

٩١- هزاع، أنيسة محمود، الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، كلية التربية، ١٩٩٩ .

٩٢- ياغي، محمد عبد الفتاح(١٩٨٣) الاحتياجات التدريسية مفهومها، طرق تحديدها، مجلة الإداري، العدد(١٤)، مسقط .

المصادر الأجنبية:

91- Beach Dale , personel the management of people at work , New York Macmillan(1975).

92- Berigman , understanding Educational Measurement and Evaluation , London , (1974) .

بناء برنامج تدريبي في العصف الذهني لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات
أ.د. عبد الواحد حميد ثامر الكبسي م.م. رقية أحمد مهدي الحديثي

- 93- Ezeife , Anthony N ,Effect of Strengthening the Mathematics Content Base of Pre-Service Elementary School Teachers .**International Education Journal** .(2003).Available: <http://asstudents.unco.edu/students/AE-EXTRA>.
- 94- Hacan – R.C ,**Management Training Aims and Methods** . London ,The English universities Pless (1968) .
- 95-Husen , Torestent , **The international Encyclopedia of Education** , the Macmillan , co , New York (1985) .
- 96- Collando , G . **Effects of Brainstorming Griteriacued and Association S-on Greative thinking with words** , university of San Francisco , (1997) .
- 97- Kent L . Gust A . Roson , **Survey of Instructional Development Models Eric Clearing House on Information Resources** , Syracuse University , (1993) .
- 98- Mccabe Corinne Ann , Occasioning change in Mathematics Teacher Belief , **Dissertation Abstracts International** , (1999).
- 99- Rock Man s . & Sloan K . R **A program that has works** . indian principals technology leader ship .